جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا – الماجستير

اكمال الذات الرمزي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة

رسالة تقدمت بها الى

مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية (علم النفس التربوي) الطالبة

شيماء جبار أبو شنة

بإشراف

الاستاذ الدكتور

أحمد عبد الحسين الإزيرجاوي

1446هـ 2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ
أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٣١) قَالُوا۟
سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ (٣٢) ﴾

سورة البقرة: الاية 31-32

إقرار مشرف البحث

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ " **اكمال الذات الرمزي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة**" والمقدمة من طالبة الماجستير (**شيماء جبار أبو شنة**) قد تمت تحت اشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية (علم النفس التربوي).

توقيع المشرف

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الحسين الازيرجاوي

/ / ٢٠٢٤

بناءً على التوصيات الممنوحة لي أرشح هذه الرسالة للمناقشة

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الحسين الازيرجاوي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ /٢٠٢٤

إقرار اعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**اكمال الذات الرمزي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة**) وقد ناقشنا الطالبة (**شيماء جبار أبو شنة**) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في العلوم التربوية والنفسية (**علم النفس التربوي**) وبتقدير ( ).

اللقب العلمي: أستاذ دكتور

الاسم: سعد عبد الزهرة عبد الحسن

التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٢٤

رئيساً

اللقب العلمي: أستاذ دكتور

الاسم: علي عبد الكريم رضا

التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٢٤

اللقب العلمي: مدرس دكتور

الاسم: علي حمود عبد الزهرة

التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٢٤

عضوا

اللقب العلمي: أستاذ دكتور

الاسم: أحمد عبد الحسين الازيرجاوي

التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٢٤

عضوا ومشرفاً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء

بتاريخ / / ٢٠٢٤

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. صلاح مجيد السعدي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

١٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

الاهـــــــداء

أمي الحبيبة في رحاب الله، اهدي بحثي الى روحك الطاهرة يا من علّمتني الصبر والإصرار، وكانت روحها لا تفارقني. آملاً أن يكون هذا الجهد العلمي شفيعاً لكِ، وأن يجزيك الله عني خير الجزاء.. رحمك الله يا أمي، وأسكنك فسيح جناته.

والدي العزيز، اطال الله في عمرك أنت البطل الذي أفتخر به دائماً وأنا ممتنة لوجودك في حياتي.

رفيق دربي وزوجي الحبيب، من كان له الفضل الكبير في تحقيق هذا الإنجاز، إلى من وقف بجانبي وساندني في كل الأوقات. (الاستاذ قصي عبد نور) عرفاناً وامتناناً لدعمك المستمر وحبك اللامحدود، ولكل ما قدمته لي من تحفيز وتشجيع.

نور عيني ومقلة فؤادي اولادي (زينب، فاطمة، احمد، علي) من هم فرحة حياتي وأمل مستقبلي، من كانوا دائماً مصدر إلهامي وقوتي اهدي هذا البحث اليكم تقديراً لكل الحل والدعم الذي منحتموني اياه، ولكل اللحظات التي كنتم فيها السبب في اصراري وعزيمتي.

انا ممتنة لوجودكم في حياتي

إخوتي وأخواتي الأعزاء، من كانوا دائمًا بجانبي، يمنحونني القوة والتشجيع وبالخصوص اختي الغالية الاستاذة زهراء جبار وأخي العزيز الغالي ابو احمد اطال الله في عمرهم.

أهل زوجي الأعزاء، من كانوا لي عائلتي الثانية، من منحوني الحب والرعاية واخص بالذكر (الأستاذة والمعلمة الحنونة فوزيه احمد، والاستاذ الكبير عبد نور فرحان، والاستاذ والاخ المحترم امير الفتلاوي، والمهندسة كوثر الفتلاوي) تقديرًا لكل ما قدمتموه

وفاءً واعتزازاً بكم جميعاً أهدي بحثي هذا

شيماء

شكر وتقدير

الحمد لله عدد خلقه و زنة عرشه و مداد كلماته و رضاء نفسه، و الشكر لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، و الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، فلولا توفيقهُ عز وجل ما تحقق من هذا العمل شيء.

امتثالاً لقولهِ (صلى الله عليه واله وسلم) "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" تتقدم الباحثة بشكرها الخالص العميق مقروناً بجزيل العرفان و الامتنان الى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث و في مقدمة هؤلاء أتقدم بخالص شكري و تقديري إلى الاستاذ الدكتور (احمد الإزيرجاوي) المحترم الذي منحني كامل الجهد و الوقت طيلة مراحل هذا البحث لأخراجه بأحسن صورة والشكر موصول إلى أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتحكيم المقياس وما قدموه لي من تعليمات كان لها الأثر الكبير لاستكمال هذهِ الرسالة وكذلك السادة رئيس وأعضاء لجنة السمنر فلهم مني جزيل الشكر و التقدير.

ولن أنسى أن اتقدم بالشكر الجزيل لكل الأصدقاء الذين قدموا الى المساعدة من قريب أو من بعيد. واتقدم بالشكر إلى من سرنا سوياً ونحنُ نشق الطريق معاً نحو النجاح إلى صاحبة الموقف الواحد والقلب الواحد، ومن هي معي دوماً بالسراء الضراء صديقتي ريام. وأود أن أعبر عن مشاعر الامتنان والشكر صديقتي العزيزة الدكتورة غفران محمد، لمساندتها المستمرة طوال هذه الفترة. لقد كنتِ دائمًا مصدر دعم وإلهام لي، شكرًا من القلب، وأسأل الله أن يوفقها ويزيدها تألقًا ونجاحًا."

تمنياتي لهم بدوام التوفيق

الباحثة

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على:

1-اكمال الذات الرمزي لدى طلبة الجامعة.

2-الوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.

3-العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.

4-الفرق في العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

5-الفرق في العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (انساني-علمي)

ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس العبيدي (2021) لقياس اكمال الذات الرمزي المكون بصورته الأولية من (25) فقرة بخمسة بدائل وبعد اجراء التحقق من الصدق الظاهري وصلاحية الفقرات بعرضها على (25) محكماً من ذوي التخصص في مجال العلوم التربوية والنفسية والصحة النفسية، استبقيت الفقرات كلها.

اما الوجود النفسي الممتلئ فقد تبنت الباحثة مقياس **فضيل (2023)** لقياس الوجود النفسي الممتلئ المكون من (36) فقرةً بخمسة بدائل بصورته الأولية وبعد عرضه على المحكمين اعلاه استبقيت الفقرات كلها؛ ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين طبقتهما الباحثة على عينة بلغت (400) طالب وطالبة، وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة باستخراج مؤشرات الصدق بطريقتين هي:

1- الاتساق الداخلي.
2- القوة التمييزية (المجموعتين الطرفيتين).

ولم تحذف أيّة فقرة من فقرات مقياسي البحث الحالي.

أما الثبات فقد تحققت منه الباحثة بطريقتين هما:

1- إعادة الاختبار: وللتعرف على الثبات بهذه الطريقة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس اكمال الذات الرمزي (0,879) في حين بلغت قيمة ثبات الوجود النفسي الممتلئ (0,916) وهما معاملا ثبات عاليين يمكن الاعتماد عليهما بحسب ما تشير إليه الأدبيات.

2- الفا-كرونباخ: وباستعمال هذه الطريقة اتضح أن قيمة معامل ثبات مقياس اكمال الذات الرمزي بلغت (0,93) وبلغت قيمة معامل ثبات مقياس الوجود النفسي الممتلئ (0.94) وهما معاملا ثبات جيدان جداً استنادًا الى المعايير التي وضعها خبراء القياس والتقويم. وبعد التحقق من صدق وثبات المقياسين طبقتهما الباحثة على عينة بحثها، ولجأت الى تحليل البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ver.26) وتوصلت الى النتائج الاتية:

1- يتمتع طلبة الجامعة بدرجة معتدلة تقترب من الوسط الفرضي على مقياس اكمال الذات الرمزي.

2- يتمتع طلبة الجامعة بدرجة مرتفعة على مقياس الوجود النفسي الممتلئ.

3- هنالك علاقة ارتباطية طردية دالة بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير التخصص (علمي-انساني) بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء نتائج البحث قدّمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار المقّوم اللغوي	د
اقرار المقّوم العلمي	هـ–و
اقرار لجنة المناقشة	ز
الاهداء	ح
شكر وامتنان	ط
مستخلص البحث	ي–ك–ل
ثبت المحتويات	م–ن–س
ثبت الجداول	ع–ف
ثبت الاشكال	ف
ثبت الملاحق	ف
الفصل الأول (التعريف بالبحث)	
مشكلة البحث	2
اهمية البحث	4
اهداف البحث	8
حدود البحث	8
تحديد المصطلحات	8
الفصل الثاني (إطار نظري ودراسات سابقة)	
المحور الأول: إطار نظري	11

اكمال الذات الرمزي	11
الذات والآخر	13
الرمز والمعنى في الحياة اليومية	15
المستهلكون في حياة سائلة	16
النظريات المفسرة لاكمال الذات الرمزي	18
الوجود النفسي الممتلئ	28
محددات الوجود النفسي الممتلئ	30
خصائص الوجود النفسي الممتلئ	31
النظريات المفسرة للوجود النفسي الممتلئ	36
دراسات سابقة	38
دراسات تناولت اكمال الذات الرمزي	38
دراسات تناولت الوجود النفسي الممتلئ	40
الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)	
منهجية البحث	45
مجتمع البحث	45
عينات البحث	48
اداتا البحث	51
مقياس اكمال الذات الرمزي	51
مقياس الوجود النفسي الممتلئ	61
التطبيق النهائي للمقاييس	70
الوسائل الإحصائية	70
الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)	
عرض النتائج وتفسيرها	76
الاستنتاجات	84

التوصيات	84
المقترحات	85
المصادر والمراجع	
المصادر والمراجع العربية	86
المصادر والمراجع الأجنبية	93

ثبت الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	خصائص الافراد منخفضي ومرتفعي الوجود النفسي الممتلئ	35
2	الدراسات التي تناولت اكمال الذات الرمزي	39
3	الدراسات التي تناولت الوجود النفسي الممتلئ	41
4	توزيع مجتمع البحث وفقاً للتخصص والجنس	47
5	العينة الاستطلاعية موزعون حسب الجنس والتخصص	50
6	عينة البحث الاساسية موزعون حسب الجنس والتخصص	51
7	آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس اكمال الذات الرمزي	53
8	القوة التمييزية لفقرات مقياس اكمال الذات الرمزي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين	56
9	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس اكمال الذات الرمزي	58
10	نتائج معامل ثبات اكمال الذات الرمزي	60
11	المؤشرات الإحصائية لمقياس اكمال الذات الرمزي	61
12	آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس الوجود النفسي الممتلئ	63
13	القوة التمييزية لفقرات مقياس الوجود النفسي الممتلئ بأسلوب المجموعتين الطرفيتين	64
14	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الوجود النفسي الممتلئ	66
15	نتائج معامل ثبات مقياس الوجود النفسي الممتلئ	69
16	المؤشرات الإحصائية لمقياس الوجود النفسي الممتلئ	70

17	الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس اكمال الذات الرمزي	76
18	الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الوجود النفسي الممتلئ	79
19	العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ	80
20	نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ تبعاً لمتغير الجنس	82
21	نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ تبعاً لمتغير التخصص	83

ثبت الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	التوزيع الاعتدالي لاستجابات العينة على مقياس اكمال الذات الرمزي	61
2	التوزيع الاعتدالي لدرجات مقياس الوجود النفسي الممتلئ	70

ثبت الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	مقياس اكمال الذات الرمزي بصورته الأولية	104
2	مقياس الوجود النفسي الممتلئ بصورته الأولية	108
3	أسماء السادة المحكمين لمقياسي البحث	112
4	التعديلات المقترحة على مقياسي البحث	114

5	مقياس اكمال الذات الرمزي بصورته النهائية	115
6	مقياس الوجود النفسي الممتلئ بصورته النهائية	118

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

توجد الكثير من المشكلات النفسية التي تواجه الشباب الجامعي، فالدراسة الجامعية بوصفها حدثا مهما ومرحلة انتقالية في حياة الفرد يمكن ان تحدث المزيد من النضج والتوافق أو ربما تؤدي الى مشكلات في التوافق الاجتماعي والصحة النفسية فإثبات الوجود يعد وسيلة مهمة لطلبة الجامعة نظرا لتغير المحيط الاجتماعي والعامل النفسي من اجل الاستجابة للمواقف، وتغيير السلوك لإظهار انطباع ايجابي عن الشخصية في المجتمع (محمد،2013: 2)

إذ أن كل عضو من أعضاء المجتمع الخاضع لصيرورة النزعة الفردية يواجه بعض العوائق في طريقه إلى الفردية بحكم الواقع، فالفردية بحكم الواقع ليست سهلة المنال، بل يصعب الحفاظ عليها ففي ظل التغيرات السريعة لخصائص الهوية وعدم الاستقرار المزمن لاختياراتها المفضلة، صار طلب الفردية يعني صراعاً لا ينتهي هنا، فالجري وراء سراب الفردية يستحوذ علينا، وثمة رموز وعلامات جديدة للتميز تعرض نفسها علينا، وتعد بأخذنا إلى أهدافنا، وبإقناع كل من نقابله في الشارع أو من يزور بيوتنا أننا وصلنا بالفعل إلى هذا التميز، لكن هذه الرموز والعلامات تسحب البساط في الوقت نفسه من تحت الرموز والعلامات التي وعدتنا بأن تحقق لنا الشيء نفسه منذ شهر أو يوم مضى ففي الجري وراء الفردية، لا وقت للراحة والاسترخاء. (باومان، 2016: 48)

والغاية من امتلاك قوى رمزية هي أن تعيننا على أن نمثل عالم الواقع ونعبر عنه في واحد أو أكثر من أشكال المعنى التي ترتبط بتأثير ما يستنتج من الكلام على المتلقي وما يسوقه إليه، وفى هذه الأحوال نفرض على الوعي التوجه والالتفات إلى الموجودات التي لم تكن في جوهرها مما يلتفت إليه، ولكي نفعل هذا علينا أن نوجد لغة ومعنى في كل الأشكال الممكنة، إن فرض التوجه بالوعي

نحو نمط بعينه من التراكيب الفيزيائية، يحدد شكلا ومضمونا ذا معنى أي دلالة. (سيرل، 2012: 138)

وفي ضوء ما تقدم فالرموز بوصفها علامات أو إشارات تعبّر عن وقائع معينة وتضفى عليها معان مختلفة تأخذ قيماً باتجاهات مختلفة فبعض هذه الرموز ذات دلالات إيجابية يكون سعي الفرد لها مفيداً له ولمجتمعه وثمة رموز أخرى استهلاكية، يسعى لها بعض الافراد لغرض مواكبة الموضة والاستهلاك فحسب.

لذا فمن بين الأهداف المتعددة التي يسعى الأفراد لتحقيقها، يمثل بعضها أهمية خاصة بالنسبة لهم ويصبح محوريًا في فهم هويتهم، ولا يمكن أبدًا تحقيق ما يسمى بأهداف الهوية، مثل أن يصبح شخصًا صديقًا للبيئة، بشكل كامل ويستمر الأفراد في السعي لتحقيق هذه الأهداف من خلال الانخراط في أنشطة ترمز إلى الذات وهي وسائل مجازية أو حقيقية (Gollwitzer, 2018, 43).

إذ يعد اثبات الوجود امر عام ينطبق على البشر مهما كانت الاختلافات بينهم، إذ أن لدى كل شخص هدف اساس وهو اثبات وجوده عن طريق اثبات وجود أمام الاخرين ولاسيما في المراحل الأولى من العلاقة الاجتماعية، ومحاولة الفرد ترك أثر طيب امام الاخرين أي أن الفرد يعبر عن ذاته وصفاته وخصائصه وقدراته، وفي الوقت نفسه يضمن التواصل الفاعل والإيجابي مع الاخرين، ويعتمد ذلك على ما يبذله كل من الطرفين من جهود وما يستخدمانه من اساليب إثبات الوجود في أي موقف اجتماعي يمر به الآخرون، فهم يستعملون عدة من الأساليب في اثبات وجودهم التي تساعدهم على تحقيق ذاتهم بطريقة يكونوا فيها أكثر تقديرا لأنفسهم وبشكل يساعدهم على الوصول الى مستويات مرتفعة من الرضا عن أنفسهم (محمود،2011: 52)

إن ما تتمتع به الشخصية السوية من سمات تدل على الإيجابية متمثلة في الصحة والرفاهية النفسية والتفاؤل والأمل والسعادة والرضا عن الذات والآخرين توفر للفرد فرصا للنمو والارتقاء، وتشكل

هذه المتغيرات محصلة جهد الفرد في سعيه للاستفادة من إمكاناته وقدراته والعمل علي تنميتها لتحقيق التوافق النفسي ذاتياً واجتماعياً وبخاصة في ظل الظروف الحياتية المعاصرة التي توصف بأنها ظروف منتجة لكافة صيغ الضيق والكدر الانفعالي كما أن جودة الحياة تعني الرفاهية وهي التأكيد علي حالة مرغوبة فيها كونها سعيدة، صحية أو مزدهرة؛ أي أن الرفاهية تشير إلى المشاعر الذاتية والخبرات، فضلا عن الظروف المعيشية، ويرتبط الرفاه أيضا بتحقيق الرغبات، والتوازن من المتعة والألم، والفرص المتاحة والتنمية وتحقيق الذات، والوصول الى الوجود النفسي الممتلئ (2014, Asher,1).

وتلخيصاً لمشكلة البحث ترى الباحثة أن محاولة الافراد في سعيهم للتميز والتفرد وتأكيد هويتهم تصطدم بعوائق المجال الذي يعيشون فيه ما يجعل تمسكهم بأهدافهم الذاتية موضع تهديد وهو ما يؤثر بالتالي في رضاهم وجودة حياتهم، وعليه يأتي الوجود النفسي الممتلئ بوصفه مفهوماً يصف ويفسر حالة التوتر أو الرضا التي يتعرض لها الافراد، لذا تجد الباحثة أن مشكلة البحث تتحدد بالتساؤلات الآتية:

- هل يتمتع طلبة الجامعة بإكمال الذات الرمزي؟
- هل يتمتع طلبة الجامعة بالوجود النفسي الممتلئ؟
- ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن أهمية اكمال الذات الرمزي تمر عبر اهمية اثبات الوجود التي يظهرها الفرد عن طريق الادوار التي يؤديها في مواقفه الاجتماعية التي يعيشها في حياته اليومية إذ يتعلم الفرد كيف يقدم نفسه للأخرين في هذه المواقف بالطريقة نفسها التي يؤديها الممثل عبر إتباعه النصوص المكتوبة له،

فالفرد يغير من انماط سلوكه بصورة أنموذجية كلما انتقل من دور إلى دور مختلف وعلى الرغم من ذلك فأنه لا يفكر أن له ذوات متعددة، فهو عندما يتكلم عن ذاته فأنه يتكلم عن شخصيته كما يدركها هو. (مراد،2007: 109).

إذ عندما يقدم الناس أنفسهم بوصفهم "أطباء"، أو "عازفو جيتار"، فمن الشائع الاعتقاد بأنهم يمتلكون مؤهلات تتوافق مع هذه الألقاب، وعندما يقدم شخص ما نفسه كطبيب ويشرع في وصف مدى تعليمه، فإننا عادة نكون مستعدين لاستنتاج كفاءة طبية معينة وإذا ذكر عازف الجيتار أنه أثر على أساليب العزف على الجيتار لدى الآخرين، فإننا نميل إلى استنتاج أنه موسيقي كفء أو يمتلك موهبة ما وبصورة عامة، عندما يتمكن الشخص الذي يمارس نشاطًا محدداً من التحدث عن نفسه بشكل إيجابي، أو يحاول بطريقة أخرى الحصول على مزيد من التقدير لأداء هذا النشاط، فمن المرجح أن يستنتج جمهور هذه الكلمات والإيماءات أن الشخص مستعد جيدًا وكفء بالفعل لكن مثل هذا الاستنتاج غالبا ما يكون خاطئاً (Wicklund& Gollwitzer, 1981, 90)

وقد أشارت الدراسات إلى أن إكمال الذات الرمزي يظهر في جوانب مختلفة مادية وغير مادية وفي هذا الصدد أثبتت نتائج الدراسات الاجتماعية والنفسية بمنهج تجريبي أن الممتلكات المادية فضلاً على منافعها الوظيفية فأنها تستعمل كذلك للتعبير عن الخصائص الاجتماعية والشخصية للهوية إذ يعرض الأفراد رموزاً مادية كاستراتيجيات للتعويض عن أوجه القصور المتصورة في أبعاد معينة لمفهومهم عن ذواتهم (Dittman,1996, 206)

من جانب آخر تظهر أهمية مفهوم إكمال الذات الرمزي من تزايد اهتمام الابحاث في تحديد العوامل التي تؤثر به، ففي دراسة أجراها كل من باري وفيني (2009) Barry& Finney استهدفت تعرف تأثير الكفاءة الذاتية في البنى التي تحفز إكمال الذات الرمزي كالمثابرة وتحديد الأهداف واستخدام استراتيجيات وطرائق التعلم الذاتي والتوافق الشخصي فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن

الأفراد ذوي مرتفعي الكفاءة الذاتية يميلون نحو أن يكونوا اعلى تحفيزاً في تحقيق إكمال الذات الرمزي وأقل قلق من أولئك الذين يعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية ومن هنا يأتي تأثير الكفاءة الذاتية في إكمال الذات الرمزي (Barry& Finney, 2009, 162)

ومن ثم يمكن للفرد تحقيق الوجود النفسي الممتلئ الذي يشير إلى شعور الفرد الذاتي بالحالات النفسية السارة، مثل تحقيق الحياة، والمتعة والشعور بالهدف، إنها نظرية شاملة تشمل خصائص متنوعة للصحة العاطفية والعقلية للفرد، بما في ذلك العلاقات الإيجابية، والنمو الشخصي والتنمية، واحترام الذات الإيجابي وقبول الذات، والشعور بالمسؤولية عن حياة الفرد، ببساطة ترتبط الصحة النفسية بالشعور بالرضا تجاه الذات وحياتها، وإقامة علاقات مرضية وإحساس بالهدف، والشعور بالقدرة على إدارة تحديات الحياة، وهو بناء متعدد الأوجه يتجاوز مجرد غياب المرض العقلي، ويشمل إحساس الشخص العام بالسعادة والرضا والإنجاز في الحياة (Dhanabhakyam, 2023, 603)

والوجود النفسي الممتلئ بناء واسع ومتعدد الأوجه يشير إلى تجربة الفرد الشاملة للمشاعر الإيجابية، والرضا عن الحياة، والشعور بالهدف وقد كانت دراسته مجالًا نشطًا للبحث في علم النفس لعدة عقود، بهدف الحصول على فهم أعمق للعوامل التي تساهم في تطويرها وصيانتها وتم اقتراح أحد النماذج المبكرة والأكثر تأثيرًا من سليغمان وشيكسنتميهالي Seligman and Csikszentmihalyi)(2000 ، اللذين أشارا بأنه نتيجة لبعدي: العاطفة الإيجابية والمشاركة في أنشطة ذات معنى وفقًا لهذا النموذج، فإن الأفراد الذين يعانون من مشاعر إيجابية متكررة ويشاركون بفاعلية في أنشطة ذات معنى بالنسبة لهم من المرجح أن يتمتعوا بمستويات مرتفعة من الوجود النفسي الممتلئ وقد امتدت دراسات اخرى في هذا النموذج من خلال تضمين أبعاد إضافية، مثل العلاقات الإيجابية والنمو الشخصي والشعور بالهدف (Li et. al.,2014, 302)

وتعد هذه الأبعاد حاسمة لتطوير المفهوم وغالبا ما تؤخذ بعين الاعتبار في الدراسات حول هذا الموضوع، وقد وجدت الدراسات أن العوامل الفردية وعوامل البيئة المحيطة بالفرد يمكن أن ترتبط بالصحة النفسية على سبيل المثال، أظهرت الأبحاث أن الخصائص الشخصية، مثل الانفتاح والضمير، ترتبط بمستويات أعلى من الوجود النفسي الممتلئ فضلاً عن ذلك، وجد أن عوامل البيئة المحيطة، مثل الوصول إلى المساحات الخضراء والدعم الاجتماعي، لها ارتباط إيجابي بالوجود النفسي الممتلئ واستكشفت مجموعة من الدراسات آثار الممارسات القائمة على اليقظة الذهنية، مثل التأمل واليوغا، على الصحة النفسية. (Dhanabhakyam, 2023, 605)

وقد تعددت الدراسات التي تشير إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الوجود النفسي الممتلئ، ينجحون في تشكيل هوياتهم، ويحاولون اكتساب رؤى جديدة حول الذات، ويحققون اقصى استفادة من التجارب السابقة بينما الأفراد الذين لديهم مستوى منخفض من الوجود النفسي الممتلئ يتوقفون عند أحكام الآخرين، لاتخاذ القرارات الهامة، ولا يستطيعون مواجهة الضغوط الاجتماعية ويعانون من صعوبات في تنظيم حياتهم اليومية، وهم عادة محبطون، ولا يمتلكون سوى أهداف محدودة ولديهم استياء مرتفع، وعدم الرضا عن النفس ويكونون معرضين لخطر الاضطرابات النفسية، فضلا عن إنهم معرضون للاكتئاب أكثر من غيرهم ويواجهون مشكلات تعليمية ومهنية وسلوكيات عدوانية (عامر، 2021: 398).

وقد أظهرت الدراسات أن هذه الممارسات يمكن أن يكون لها تأثيرات إيجابية في الحالة المزاجية ومستوى التوتر والرفاهية العامة (Brown & Ryan, 2003) كما وجد أن العلاجات السلوكية المعرفية، مثل العلاج السلوكي المعرفي (CBT) فعالة في تعزيز الرفاهية، وخاصة بالنسبة للأفراد الذين يعانون من الاكتئاب والقلق .(Cuijpers et al., 2013) وأظهرت الأبحاث أيضًا أن النشاط البدني يرتبط بشكل إيجابي بالصحة النفسية .(Babyak et al., 2000) كما ثبت أن النشاط

البدني يقلل من التوتر ويحسن المزاج ويزيد من مشاعر احترام الذات والثقة (Lancaster & Strath, 2003)

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص الوجود النفسي الممتلئ بكونه جانب حاسم من الصحة العامة للفرد والسعادة ويشير إلى الشعور بحالات نفسية إيجابية مثل الرضا عن الحياة والسعادة والشعور بالهدف ومتعدد الأوجه يشمل جوانب مختلفة من الصحة العقلية والعاطفية للفرد، بما في ذلك العلاقات الإيجابية، والنمو الشخصي والتنمية، واحترام الذات الإيجابي، والشعور بالسيطرة على حياة الفرد وتشمل مكوناته الرضا عن الحياة، والمشاعر الإيجابية، وانخفاض مستويات المشاعر السلبية، والاستقلالية، والعلاقات المستقرة، والهدف من الحياة، والنماء الشخصي وهذه المكونات مترابطة ويمكن أن تؤثر على بعضها، مما يؤدي إلى تحسين الرفاهية العامة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث للتعرف على ما يأتي:

1- اكمال الذات الرمزي لدى طلبة الجامعة.
2- الوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.
3- العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.
4- الفرق في العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
5- الفرق في العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (انساني-علمي)

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث بإكمال الذات الرمزي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة جامعة كربلاء-الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024).

خامساً: تحديد المصطلحات:

1-**اكمال الذات الرمزي Symbolic self-completion:** وقد عرفه كل من:

- **ويكلاند وجولويتزر (1982) Wicklund & Gollwitzer:** ميل الأفراد إلى تعريف أنفسهم عن طريق استعمال رموز الإنجاز من أجل إيصال تعريفاتهم الذاتية إلى المجتمع وتشمل هذه الرموز كل ما يستعمله الأفراد لإيصال تعريف ذاتهم للمجتمع إذ تكون هذه الرموز مادية أو غير مادية بما في ذلك كل ما يتراوح بين النطق والسلوك والعلاقات الاجتماعية المميزة والملكيات المادية والحالة الاجتماعية (Wicklund & Gollwitzer, 1982:145)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف **ويكلاند وجولويتزر (1982) Wicklund & Gollwitzer** تعريفاً نظرياً لتحديد مفهوم اكمال الذات الرمزي وفهمه وقياسه.

التعريف الاجرائي: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب بعد استجابته على مقياس اكمال الذات الرمزي المستعمل في البحث.

2-الوجود النفسي الممتلئ Psychological well-being: وقد عرفه كل من:

- **رايف وآخرون (2006) .Ryff et al:** إحساس إيجابي بحسن الحال ويكتشف عبر مؤشرات سلوكية دالة على ارتفاع مستويات الرضا عن الذات، والسعي المستمر نحو تحقيق أهداف لها قيمة شخصية والاستقلال في تحديد وجهة ومسار الحياة وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة ناجحة مع الآخرين وشعور عام بالسكينة والسعادة وبالطمأنينة النفسية (Ryff et al,2006: 86).

- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف **رايف (2006) .Ryff et al** تعريفاً نظرياً لتحديد مفهوم الوجود النفسي الممتلئ وفهمه وقياسه.
- **التعريف الاجرائي:** مجموع الدرجات التي يحققها الطالب بعد استجابته على مقياس الوجود النفسي الممتلئ المستعمل في البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: إطار نظري

- أولاً: اكمال الذات الرمزي
- ثانياً: الوجود النفسي الممتلئ

المحور الثاني: دراسات سابقة

المحور الأول: اطار نظري

أولاً: إكمال الذات الرمزي Symbolic – Self Completion

إنَّ حاجة الشخص لفهم من هو وما يعتقد عن ذاته وما سوف يفعله هي جزء أساس من طبيعة الانسان، وإن الأدوار التي يؤديها في الحياة تؤثر في ما يؤمن به وفي الخيارات التي يتخذها فتعريف الذات هو مهمة شاقة، وتعمل الممتلكات الشخصية بوصفها وسيلة مهمة للشخص حيث يمكن استعمالها من اجل تعريف الذات؛ لأن لهذهِ الممتلكات القيمة معنى رمزي في الثقافة ومن دونها يكون إحساسه بالذات مختلف تماماً (Belk, 1998, 149)

من جانب آخر يمكن لتعليقات الاخرين ايضا أن تؤثر على الشخص بدرجة عالية في الاسلوب الذي يختاره في إكمال ذاته إذ إن كل فرد يتأثر بعمق برد فعل الأقران والآباء والآخرين المهمين في حياته اذ من خلال مراقبة كيفية تفاعل الآخرين معه يتم تحديد إكمال الشخص لذاته نظراً لأنهُ لا يمكن فصل صورة الذات عن تأثير الأشخاص الآخرين إذاً من المهم تحليل العنصر الاجتماعي في الذات؛ لأن هذهِ الذات لا توجه التفاعل مع العالم فحسب بل وتتشكل بواسطتها المعرفة بالعالم من حول الشخص أيضاً (Green & Sedikides, 2004, 81)

وقد أشار علماء النفس التحليليون ايضا أمثال هورني Horny (1946) سوليفان Sullivan (1953) ادلر Adler (1964) إلى أنَّ معتقدات الفرد عندما تكون غير متناسقة أو غير متوافقة مع خصائص الذات يمكن أن ينتج عن ذلك عدم الراحة النفسية للفرد ونتيجة ذلك فإنه يشعر بالكرب والضيق والتوتر فعندما يقصُر الأفراد في بعض أبعاد هوية الذات فأنهم يبحثون عن الرموز التي يمكن أن تعوض هذا النقص وتساعد في تحقيق الشعور بالاكتمال؛ لأن هذهِ الرموز تعد كل ما يستعمله الفرد لإيصال ذاته الى المجتمع، فمنذ أكثر من قرن من الزمن قدم ويليام جيمس فكرة أن الشخص يتكون من كل ما يمكن ان نسميه (له

أو ملكه) بما في ذلك ممتلكاته حيث يكون لهذهِ الأشياء المهمة القدرة على تشكيل العقول والأشخاص؛ فالممتلكات تقوم بدور مهم في ترميز الهويات طول مدة الحياة فيتم نقل إرث العائلة وتقديرها ليس بسبب القيمة النفعية ولكن لأهميتها في ربط الأفراد بأسرهم وماضيه (Lochbaume, 2010, 2).

كما كانت فكرة الفعالية المحتملة لمؤشر رمزي واحد يمكن تحديدها من خلال مؤشر رمزي بديل ضمنية في تفكير كيرت ليفين (1926) والعديد من طلابه من خلال تحليلهم للسلوك الموجه نحو الأهداف والأنشطة المتقطعة هو الاساس المفاهيمي الرئيس لهذا المفهوم إذ يجادل ليفين بأنه عندما يحدد الكائن الحي هدفا معينا يدخل نظام التوتر حيز التنفيذ ويبقى حتى يتم الوصول إلى الهدف أو حتى "يغادر الكائن الحي المجال" علاوة على ذلك، إذا توقفت المهمة بسبب قوى خارجية فسيظل نظام التوتر سليما، وستكون الآثار النفسية لنظام التوتر هذا قابلة للكشف عنها إذا لم يتمكن الشخص من استئناف النشاط بوساطة. (Zeigarnik,1927:359)

في دراسة ماهلر (1933) Mahler تم تكليف عينة الدراسة بمجموعة مهام بسيطة، مثل تجميع الفسيفساء أو بناء برج من لبنات البناء اذ استعمل مجموعة متنوعة من الأجهزة الإبداعية سمح للمشاركين في نهاية المطاف باستئناف المهمة، تم استئناف ما يقرب من 90% من المهام الأصلية بعد قليل من الانقطاعات، أعطت (ماهلر) رعاياها مهام بديلة بعد العمل على هذه المهام يمكنهم استئناف العمل على الأصل كان لأنشطة البدائل تأثير حاسم، إذ تشير ماهلر إلى مفهوم الاستبدال الفرعي بالنظر إلى هدف الجودة الموضوعية المحدودة (مثل بناء برج) يمكن لفئة كاملة من الأهداف البديلة أن تقلل من توافق نظام التوتر مع الهدف الأصلي (Mahler,1933: 359)

فالمفهوم الأساس هو نظام التوتر نظام التوتر داخل الفرد يأتي إلى الوجود بسبب احتياجات نفسية وحاجات شبه (نابعة من النوايا) نظام التوتر هو حالة من التنشيط التي

حسب افتراض لوين (1926)، تظل موجودة حتى يتم الوصول إلى منفذ مناسب للتوتر. يتعارض هذا التصور مع وجهة النظر التي ترى أن تأثير النية يرجع إلى الارتباط بين الموقف والسلوك المقصود (Asch, 1946: 19).

الذات والاخر Self and other

اشار جيمس إلى أن الذات أو الانا بعموميتها هي كل ما يستطيع الفرد أن يدعي أن له جسده وسماته، قدراته، وممتلكاته المادية، وأسرته، أصدقاؤه، وأعداؤه، ومهنته، وهواياته وغيرها، ويعد كثير مما يكتب اليوم عن الذات أو الأنا مستمد مباشرة من جيمس، حيث ناقش جيمس الذات من خلال (مكونات الذات – مشاعر الذات –نشاط البحث عن الذات وحفظ الذات) حيث تشمل مكونات الذات الاجتماعية، والذات المادية، والذات الروحية، والانا المجردة وتمثل ممتلكات الفرد المادية الذات المادية في حين تمثل الذات الاجتماعية نظرة الاخرين إليك، أما الذات الروحية فتتكون من ملكاته النفسية ونزعاته وميوله، أما ألانا الخالصة فيرى جيمس أنها ذلك التيار من التفكير الذي يكوّن إحساس المرء بهويته الشخصية. (عبد العلي، 2003: 43)

ويعد اثبات الوجود حاجة يبذل فيها الفرد مجهوداً لترك اثراً لدى الاخرين بوصفها اساليب يستعملها الفرد اما ان تكون تعبيرات شفوية أو سلوكا لأحراز انطباعا لدى الآخرين فأن هذه (اسعد الله والزبيدي، ٢٠١٩: ١٦٠)

وأن اثبات الوجود نشاط يؤديه الفرد، بصورة مقصودة أو تلقائية، ويتجلى في سلوكيات عديدة ومتباينة، تهدف لإيصال معلومات معينة (عن ذاته إلى جمهور معين، بهدف خلق صورة معينة عن الذات في أذهان ذلك الجمهور، ومن ثم التحكم في انطباعهم عن الفرد، وغالباً ما يكون الانطباع المطلوب تكوينه إيجابياً (DeLamater,2015: 16)

وهو عملية نفسية رئيسة قوية ومهمة تؤثر فعلياً في جميع تفاعلاتنا الاجتماعية، ولذلك يُعتبر مفهوماً مركزياً ضمن علم النفس الاجتماعي وعلوم سلوكية أخرى؛ لكن رغم ما أوجده اثبات الوجود من اهتمام بحثي فلم تتناسب الأهمية الممنوحة له في علم النفس مع أهميته في الواقع لفهم السلوك الإنساني (Leary et al., 2011: 411)

اذ كل تقديم للذات له جمهوره بحسب التفاعلية الرمزية والنموذج الدرامي المسرحي، فإن عملية اثبات الوجود أشبه بأداء دور على خشبة المسرح، وأننا كممثلين نقدم ذواتنا في السياقات أو المواقف المختلفة بطرائق مختلفة بناءً على طبيعة السياق أو الجمهور الحاضر وجمهور اثبات الوجود هم الناس الذي يكون الفرد على ألفة بهم بصورة متكررة كالأصدقاء وشركاء العلاقة الحميمية وأفراد العائلة والمعلمين ورؤساء وزملاء العمل والجيران ومعارف الفرد والغرباء، وقد اقترح بعض الباحثين أن اثبات الوجود لا يوجه فقط إلى الآخرين، وإنما إلى جمهور داخلي أيضاً مهم وهو ذات المرء، بمعنى أن الفرد قد يرغب في تقديم صورة معينة عن ذاته إلى ذاته. (Greenwald & Breckler, 1985: 141)

وينقلنا اثبات الوجود الى ظاهرة أكثر تعقيدا تتضمن كلا من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية وهي تقدير الذات، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره. (ابو جادو، 2004: 59)

وفي ضوء ذلك لا يمكن فصل الذات عن الآخر لأن استقلاليتها وثيقة الصلة بالعناية بالقريب وبالعدالة التي تريد أن ينعم بها كل واحد إذ عن طريق الفعل والإرادة الحرة تتمكن الذات القادرة» من مواجهة الشر والظلم وتسعى الى التعايش مع الآخر داخل مؤسسات عادلة تضمن للجميع الكرامة والحرية فالذات لا تقوم لها قائمة من دون احترام الآخر ضمن تبادلات يغمرها التعاطف والاهتمام والتعاون والمحبة، لأن طرفي العلاقة

يشكلان غايتين في ذاتيهما أي عبر التبادلات العاطفية والاجتماعية التي لا يمكن ضمان تحقق العدالة داخل المجتمع من دونها (حيدر، 2018: 361)

الرمز والمعنى في الحياة اليومية

تعد السوسيولوجيا العلم الذي يستطيع الباحث عبره فهم الإنسان وفهم العالم وفهم طبيعة الأشياء كما هي وليس كما يريدها هو أن تكون، وبما أن الواقع الاجتماعي مليء بالتعقيدات ولا نستطيع فهمه وتفسيره بسهوله، استعان فيبر بآليات متميزة ومفاهيم أصبحت مرتبطة باسمه وبتاريخه الفكري، ولذلك نجده يعرّف السيوسولوجي على أنها العلم الذي يحاول الفهم من خلال التأويل للفعل الاجتماعي والتفسير بطريقة سببية لتطوره وآثاره. (عدنني،2013: 7)

اذ يتوجب الانتباه إلى أهمية الدينامية الرمزية في بناء الوقائع الاجتماعية، فليس المادي وحده الفاعل والمنتج الرئيس والأوحد لحال الأدوار والعلاقات والمكانات والممارسات والخطابات ومآلها، بل إن الرمزي يتدخل بثقله و"فعله" في صياغة الواقع الاجتماعي وتدبيره إن الأفراد والجماعات يعملون، بطرق واعية ولا واعية، على التواصل والتبادل والفعل، عن طريق الرموز التي تختزن جملة من المعاني، والتي ترتبط بمنظومة المعتقدات والنظرة إلى الكون (Lefebvre,1974: 371)

وفي ضوء هذا المفهوم، المجتمع هو كُلِّ رمزي أو نظام رمزي، تشتغل فيه الرموز على مستويات عدة، وبصيغ متباينة، من اللغة إلى اللباس، فالصور والألوان، ومختلف التفاعلات والإنتاجات والتواصلات، ما يجعل من الرمز "خطابا وممارسة" مُخْتَرِقَةً لكل أبنية المجتمع، فالاجتماعي لا يوجد خارج الرمز، بل داخله ومن خلاله، لا باعتباره معانٍ ومبانٍ فقط، بل باعتباره محددا لشروط إنتاج الرمز وضمان استدامته ,يشكل الرمزي سلطة لامرئية ومؤثرة في الآن ذاته، ولعله السبب الرئيس الذي دفع (بيير بورديو) إلى الاهتمام بالحقل الرمزي وسوسيولوجيا الأشكال الرمزية بالضبط (بورديو، 2007: 46). فعندما نضع الحياة اليومية

أفقا للدرس والتحليل، فإن الاهتمام ينصب بالأساس على الجانب الرمزي فيها، علما أن اليومي ذاته هو منتوج رمزي، قد يقاس ماديا، لكنه في كثير من مظاهره يشتغل من داخل منظومة الرمزيات، ولهذا يتوجب علينا في كل قراءة ممكنة لهذه الحياة اليومية، الحرص على تتبع آليات إنتاج الرموز وتأويلها وإبراز عناصر تبريرها وتكيفها في سوق التبادلات المجتمعية. (أيكلمان، 1989: 10)

المستهلكون في حياة سائلة

البشر جميعاً مستهلكون، فهم على مرّ الزمان مستهلكين اهتمامهم بالاستهلاك ليس شيئا جديداً، فهو يسبق الحداثة في مرحلة «السيولة». وعندما نريد تحليل منطق الاستهلاك (وهو نشاط فردي تماماً يقوم به كل فرد بمفرده حتى وإن كان يفعل ذلك ضمن جماعة) حتى نفهم ظاهرة الاستهلاك في الوقت الراهن ثمة ضرورة للتركيز على خاصية جديدة وهي خاصية اجتماعية في المقام الأول، وسيكولوجية أو سلوكية في المقام الثاني ولا بد من أن نركز على الاستهلاك الفردي وهو يجري في الظرف الذي يعيشه مجتمع المستهلكين، إذ يتجاوز مجتمع المستهلكين التعبير المحدود عن اللذة التي يجدها المستهلكون في التسوق، ومن ثَمّ بذل وقت وجهد كبيرين في تعظيم ملذات التسوّق، بل إنه يعني النظر إلى أركان الظرف الاجتماعي والأفعال كافة التي تستدعيها وتؤطرها متلازمة استهلاكية للميول الإدراكية والتقويمية فسياسة الحياة، بما في ذلك السياسة الكبرى وسياسة العلاقات بين الأفراد عادة ما يُعاد تشكيلها على غرار وسائل الاستهلاك وموضوعاته، ووفق الخطوط التي ترسمها (المتلازمة الاستهلاكية) فالبارعون في فن الاستهلاك يرون أن قيمة الاشياء تكمن في مزاياه وعيوبه على حد سواء، فالعيوب المعلومة، والعيوب التي ستظهر فيما بعد لا محالة تعد بالتجديد والتجدّد الكامن وبمغامرات جديدة، وتجارب حسّية جديدة، وملذات جديدة في مجتمع المستهلكين ربما يكون الكمال إذا ظلت الفكرة دالة على المعنى والخاصية

الجمعية الوحيدة لمجموعة متنوعة من موضوعات الرغبة وكل رغبة متأخرة في الكمال تستدعي وفرة الأشياء لا تحسينها (Bauman, 2005: 115)

فكلما كانت ظروف حياة الفاعلين مائعة احتاجوا إلى موضوعات استهلاك كامن للحماية من الخسائر وتأمين أفعالهم من مصائب القدر الذي بات يُعرف في الاصطلاح السوسيولوجي باسم (العواقب غير المتوقعة) ومع ذلك، فإن الإسراف يزيد من حالة عدم الثقة التي كان من المفترض أن يلغيها أو على الأقل أن يخفّفها أو يبطل مفعولها، ومن ثم فإن الإسراف لا يبلغ غايته أبداً فحياة المستهلكين سلسلة لانهائية من المحاولة والخطأ، إنهم يعيشون حياتهم في تجريب مستمر لكنه تجريب لا يقود إلى أرض يقين ثابت رُسمت معالمها وحدودها في ثقة واطمئنان. ونظرا لعدم ثبات صورتنا الذاتية، فمن الطبيعي نشعر بالقلق إزاء الموضع الذي نشغله في هذا العالم، من الزاوية العاطفية بدرجة لا تقل عن الزاوية المادية فهذا المكان الذي نشغله سوف يحدد كم من الحب نتلقى، والذي يحدّد بدوره ما إذا كنا نستطيع أن نحب أنفسنا أم علينا أن نفقد الثقة فيها في هذا الموضع مفتاح اقتناء السلعة ذات الأهمية الفريدة بالنسبة لنا أي المحبة التي من دونها لن نكون قادرين على الثقة في شخصياتنا أو التمسك بها قد نضحك ساخرين من أولئك المبتلين بتعطش حارق لاقتناء رموز تدلّ على المكانة ومن يتباهون بترديد أسماء معارفهم في أحاديثهم وبامتلاك صنابير ذهبية في حماماتهم وبدلا من أن نهاجم المشترين، ربما نلوم المجتمع الذي عاشوا فيه، لأنه ورّطهم في هذا الوضع العسير، حيث يصبح شراء خزانة خشبية مبهرجة عملاً ضروريًا ومُعوّضًا من الناحية السيكولوجية، وحيث يتوقف الاحترام على معروضات باروكية الطراز لعل تاريخ الترف ليس حكاية عن الجشع، بل قد نكون أكثر دقة إذا قرأناه كسجل للأزمات العاطفية العصيبة (دو بوتون،2018: 27-28)

فالمكانة هي السمعة الاحترام, الهيبة والتقدير التي يتمتع بها الفرد وهي عبارة عن هالة تحيط بالفرد يُنتجها دوره الاجتماعي وتُنتجه في نفس الوقت فيعرفها وعليه فكل السمات والصفات السابقة للمكانة بدورها تعتمد على الكثير من المتغيرات كسلوك الفرد وعلاقاته

الاجتماعية وسماته الشخصية بل وعلى المركز الاجتماعي الذي يحتله الفرد ضمن النسق الاجتماعي وفي نفس الآن تعتمد على تمثل المجتمع لذلك المركز بالأساس عبر محددات بنياته الاجتماعية والثقافية ومن جهة أخرى قد تأخذ المكانة النقيض لما ذكر سابقاً لتعبر عن درجات دنيا من الوصم الاجتماعي والاحتقار والنظرة الدونية من جهة أخرى لذلك عرف فيبر وضع المكانة في كتابة الاقتصاد والمجتمع (1922) بأنها المطالبة الفعالة بالتقدير الاجتماعي وهذه الأوضاع المتصلة بالمكانات تفضي الى أصحابها امتيازات إيجابية كما تضفي جوانب سلبية، وتعرف أيضاً بأنها المكان أو الحيز الذي يشغله الفرد على سلم التراتبيات الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي، والدراسات التي تؤكد أهمية مكانة الفرد في المجموعة مثل دراسة ديتس وكيلي Killey and Dates على طلبة جامعيين، فقد توصلت الى ان الفرد الذي يتمتع بمكانة عالية، يتمتع بالاستقلالية والجاذبية في جماعته وهذه المكانة التي يدركها هي نتيجة امتلاكه لخصائص معينة كالسمعة والدخل ونوع المهنة والمهارات والقدرات التي يتميز بها على الاخرين (طوبيا،1994: 33)

فالإحساس بالمكانة العالية وما يرافقها من عمليات نفسية سارة، تعود فتؤثر في سلوك الفرد وفي عمله ومجمل حياته بصورة عامة وبشكل ايجابي، فيصبح الفرد عنصرا" فعالا" في بناء مجتمعه، والعكس صحيح في حالة الحرمان من المكانة او التهديد بزوالها وجد كل من شورت وستردبيك (Strodbeck and Short, 1965) ان الافراد الذين يفقدون مناصبهم ومكانتهم يتحولون الى عدوانيين وتضعف لديهم الثقة بالنفس أكثر من الافراد الذين يحتفظون بمكانتهم ومناصبهم، وفي بعض الحالات يؤدي فقدان المكانة او المنصب الى الانتحار (Short and Strodbeck, 1965:258-264)

النظريات المفسرة لإكمال الذات الرمزي

أولاً: نظرية الهوية الاجتماعية: Social Identity Theory

نظرية الهوية الاجتماعية وضعت من قبل هنري تاجفيل (Henri Tajfel) وجون تيرنر (John Turner) في عام (1979–1989) حيث تمثلت الهوية في كيفية تعريف الفرد لذاته لكن الذات أيضاً لا تُعرف من فراغ، إنما لابد و أنَّ ينتسب الانسان لما يحيط بهِ بمعنى أنَّ ينسب نفسهُ لجماعة أو جماعات محددة في السياق الاجتماعي العام، فكل إنسان توجد لديهِ خارطة إدراكية بمعنى صورة عن العالم الذي يحيط بهِ وعلاقاته بكل أجزاء هذهِ الخارطة و يكون لهذهِ العلاقات استمرارية عبر الزمان والمكان قدر الإمكان، كما إنَّ الهوية من منظور علم الإنسان تمثل مجموعة من الرموز والخصائص المشتركة ما بين أعضاء أي مجموعة فهذهِ الرموز تعبر عن أفكارهم وعواطفهم وقيمهم وجميع مناحي سلوكهم وكلما كانت الرموز كثيرة ومتفق عليها بين أعضاء المجموعة الواحدة لاسيما بسبب التواصل عبر الزمان والمكان و لأسباب أخرى، كان هناك ثقافة متماسكة وقوية والعكس صحيح وعندما تكون الرموز قليلة ومختلفة تكون الثقافة ضعيفة وهشة . (كناعنة، 2000: 22)

إذ يشير (Tajfel) إن أي مجتمع يحتوي على تمايز في القوة والمكانة والهيبة الاجتماعية، المجتمعات كلها هكذا ويوضع كل منا في فئات اجتماعية تتحول إلى جزء غير منفصل من تعريفة الذاتي". بناء على ذلك تعرّف الهوية الجماعية على أنها "جزء من المفهوم الذاتي للفرد النابع من وعيه بكونه عضواً في الجماعة (أو جماعات) مضافة إليه الإعتبارات القيمية والعاطفية التي تحال إلى تلك العلاقة وتشخص نظرية الهوية الاجتماعية مركبين في المفهوم الذاتي للفرد (الهوية الفردية والهوية الجماعية) تشمل الهوية الفردية خصائص شخصية عينية مثل الشعور بالاكتفاء، السمات النفسية والقيم الشخصية، أما الهوية الجماعية فهي نتاج معرفة الفرد ومشاعره إزاء عضويته في الجماعة المنضم إليها. (عدوان، 2003: 43).

ووجد (تاجفيل Tajfel) أنَّ جوهر نظرية الهوية الاجتماعية يهتم بسمات الهوية التي تشتق من عضوية الجماعة التي تقف بوصفها قوة وحالات ارتباط وعلاقات بين الواحد و

الآخر، وبذلك فإن التفكير في تشكيل الهوية يستند إلى عملية المقارنة الاجتماعية داخل الجماعة مثل الجنس والعمر وخارجها بوصفها نموذج للمعايير العامة لتمييز الذات وتماثلها , و هذهِ العملية تتطلب من الفرد أن يعيد نمذجة الاختبارات ضمن المجتمع المتعدد الثقافات و البدائل و تبنى المعايير و السلوكيات التي تبدو لهُ أكثر ملائمة لتأكيد قدراته و مكانته الاجتماعية .(حمود، 2009: 564)

ومن اهم الاستراتيجيات الانجاز هوية اجتماعية ايجابية هي ما يأتي:

1. الحراك الفردي: ويقصد بالحراك الفردي تغيير في الوضع الاجتماعي للأشخاص، والذي يكون مثلا من اعلى الى أسفل ومن أسفل الى اعلى ويساعد ذلك على توسيع قاعدة فرص الحياة الأفراد المجتمع في مجالاته الاقتصادية والتعليم والأمن والحرية والكرامة.
2. الابداع الاجتماعي: يتم عبر مقارنة الجماعات وفق معايير جديدة ومختلفة عن المعايير التي تميز الجماعات اي اننا قد لا تكون لاعبين ناجحين الا اننا رياضيون الى درجة جيدة أو تغيير قيمة الخصائص السلبية المستعملة في وصف الجماعة الداخلية (مثلا خسارتنا تجعلنا اقوى)، او عن طريق مقارنة الجماعة الداخلية بجماعات خارجية مختلفة مثل "ربما لسنا الافضل لكننا لسنا الأسوأ".
3. التنافس الاجتماعي التغيير الاجتماعي: وجد (تاجفل وزملاؤه) ان مجرد الوعي بوجود جماعة معارضة لأخرى يكون كافيا – تحت شروط معينة لأحداث عمليات التطرف والصراع بين الجماعات، ففي هذه الاستراتيجية تتحدى الجماعة الداخلية الجماعة الخارجية وفق ابعاد تكون بحسب العلاقة بينهما وغالبا ما تستدعي محاباة للجماعة الداخلية وصراعا مع الجماعة الخارجية وتغييرا اجتماعيا، ففي الرياضة مثلا يأخذ شكل التنافس الاجتماعي محاولة الانتصار على الفرق الاخرى وهنا تكون حالة التنافس بين الجماعات او الافراد بشكل مباشر حتى يحقق اعلى مراحل

التنافس والتميز وتقوم هذه الجماعات بمقايسة ما قدمته مع الجماعات الأخرى ويكون التقويم للجماعة على شكل نقاط تعطى للجماعة (عزيز، 2019: 9)

ثانياً: نظرية تطابق صورة الذات والمنتج

نظرية (سيرجي) التي ظهرت في عام (1982)، تشير إلى أن سلوك الفرد يتأثر بتوافق أو تناقض صورته الذاتية وصورة المنتج يرتبط الاتساق الذاتي واحترام الذات بتوافق أو تنافر صورة المنتج مع صورة الذات الفعلية والمثالية ويؤكد على دور المستهلكين في استخدام المنتجات لتوضيح مفاهيمهم الذاتية، حيث يحدد اختيارهم واستهلاكهم للمنتجات مفهومهم الذاتي ويسهم في تعزيزه تتنوع تقييمات الأفراد لرمزية المنتج بناءً على صورهم الذاتية يعتبر الأشخاص المنتج رمزًا يعكس جوانب متنوعة، فقد يربطونه بصورتهم الفعلية، وفي بعض الحالات قد يكون لديهم تقييم سلبي بناءً على عدم رضاهم عن صورتهم الفعلية. وقد يتعلق المنتج بصورتهم المثالية، حيث يستخدمونه كوسيلة لتحقيق تطلعاتهم نحو الذات المثالية.

وحدد سيرجي أربعة أنواع من العلاقات بين صورة المنتج ومفهوم الذات الفعلي والمثالي:

1. التطابق الذاتي الإيجابي: عندما يكون تصور الشخص لصورة المنتج متسقًا مع ذاته الفعلية والمثالية.
2. التنافر الذاتي الإيجابي: عندما يكون تصور الشخص لصورة المنتج متسقًا مع الذات المثالية ولكن ليس مع الذات الفعلية.
3. التطابق الذاتي السلبي: عندما يكون تصور صورة المنتج متسقًا مع الذات الفعلية للشخص ولكن ليس مع الذات المثالية.
4. التنافر الذاتي السلبي: عندما يكون تصور صورة المنتج غير متسق مع الذات الفعلية والمثالية للشخص.

وتؤدي هذهِ الشروط الأربعة التي حددها سيرجي (1982)Sirgy إلى مستويات متنوعة من قبول المنتج والدوافع لشراء المنتج إذ يحدد التطابق الذاتي الإيجابي أقوى مستوى من دافع الشراء ويليه التنافر الذاتي الإيجابي والتطابق الذاتي السلبي و من ثم التنافر الذاتي السلبي ونتيجةً لهذهِ الشروط الأربعة يتم تحفيز الشخص على شراء منتج يتم إدراكه بشكلٍ إيجابي للحفاظ على صورة ذاتية إيجابية أو تعزيز الذات المثالية، وعلى النقيض من ذلك يتم تحفيز الشخص لتجنب شراء منتج سلبي (Sirgy, 1982:290).

ويمكن أنَّ يؤدي تطابق الصورة الذاتية مع المنتج أيضاً إلى تسهيل المواقف الإيجابية و الرضا عن العلامات التجارية وبناءً على ذلك فأن المنتجات الاستهلاكية لها أهمية تتجاوز قيمتها العملية والتجارية والوظيفية فالمستهلكون لا يستهلكون المنتجات فقط لفوائدها المادية ولكن أيضاً يستهلكون الدلالة الرمزية لهذهِ المنتجات (Jamal & Goode , 2001: 487)

ثالثاً: منظور التفاعلية الرمزية: Symbolic Interactionalism

يعد منظور التفاعل الرمزي واحداً من ابرز التصورات النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، إذ يوفر أساًسا نظريًا رئيساً لكثير من الأبحاث التي أجراها المتخصصون في العلوم الانسانية ويعد المبدأ الجوهري للنظرية التفاعلية الرمزية هو أن المعنى الذي نستمده وننسبه إلى العالم من حولنا هو بناء اجتماعي ينتج عن طريق التفاعل الاجتماعي اليومي. (Merry&Levers,2013:27)

الرمز في الحياة الواقعية يعبر عن مفهوم أو شيء محدد، مثل ميزان، قبعة. ومع ذلك، يتغير معنى هذه الرموز ويعتمد على نظام التفاعل. في سياق التفاعل الاجتماعي اليومي، يُفهم التفاعل بوصفه عملية تشكيل الرموز وتفسير المعاني وتعديلها حيث يعود التصور النظري إلى ماكس فيبر الذي أكد أن الأفراد يتصرفون وفقًا للمعنى الذي يشكلونه حول عالمهم أو نظرتهم للكون، ويعد جورج هربرت ميد (1863–1931) مؤسس التفاعل

الرمزي، أسس هذا المفهوم رغم أن أعماله لم تُنشر أبدًا في حياته، بل نُشرت بعد وفاته من أعماله المهمة "العقل، الذات، والمجتمع" التي نُشرت في عام 1934.

"التفاعل الرمزي هو الطريقة التي نتعلم بها تأويل واعطاء معنى للعالم من خلال تفاعلاتنا مع لآخرين "

اذ صاغ تلميذ جورج هربرت، (بلومر) مصطلح "التفاعل الرمزي"، حيث أبرز مقدماته الأساسية:

1. يتفاعل البشر مع الأشياء استنادًا إلى المعاني التي ينسبونها لتلك الأشياء.
2. تتشكل هذه المعاني من خلال تفاعلاتنا مع الآخرين والمجتمع.
3. يتم تأويل معاني الأشياء من قبل الشخص عند التعامل معها في سياقات معينة

يركز هذا المفهوم على كيفية استعمالنا للرموز وتفسيرنا لها بوصفها وسيلة للتواصل مع الآخرين، وكيفية البناء والحفاظ على الذات التي نعرضها للعالم، وكيف نبني ونحافظ على الواقع الاجتماعي الذي نعده حقيقيًا. (الحياني، 2022: 2)

رابعاً: نظرية اكمال الذات الرمزي:

نظرية نفسية–اجتماعية طورها ويكلند وجولويتزر Wicklund & Gollwitzer (1981) في إطار منظور التفاعلية الرمزية الذي يدور حول مفهومين أساسيين هما الرموز والمعاني في ضوء تصور معين للمجتمع المتفاعل ويشير منظور التفاعل الرمزي الى معنى الرمزية بوصفها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار بواسطة الرموز في تعاملهم مع بعضهم، وأن المجتمع نسق متفاعل ولا يمكن أن يوجد شيء في المجتمع خارج إطار التفاعل، أي أن المجتمع بنية متجددة باستمرار بين كل لحظة وأخرى وأن التفاعل وبين الفرد و المجتمع هو ما يحدد هوية كل من الفرد و المجتمع في الوقت نفسه ، بحيث يصبح الفرد و المجتمع كيان واحد له شخصيته المميزة (لطفي والزيات، 1999: 120)

وبالتوافق مع منظور التفاعل الرمزي تأسست نظرية الإكمال الذاتي الرمزي على فكرة أن الرموز ضرورية لعمل المجتمع، ولهذا السبب يتم اعتمادها من قبل الأفراد، والرموز بوصفها مؤشرات كفاءة الشخص أو قدرته في سياق اجتماعي معين (المجتمع، المجموعة) ومن أمثلة هذه الكفاءات العزف على آلة موسيقية، أو كونه رياضيًا، أو أن يكون ذكيا، وهي مؤشرات على مكانة الفرد فيما يتعلق بهدف محدد ذاتيًا يمكن التعرف عليه من قبل الآخرين على مستوى بدائي للغاية ولكنه مهم، إذ توجد أبسط الأوصاف الذاتية (مثلاً، يؤدي شخص ما وظيفة التدريس في إحدى الجامعات بتقديم نفسه للجمهور على أنه "عالم"). وبطبيعة الحال، لا يعتمد الإنسان كليًا على هذه الأنواع من التوصيفات الذاتية الصريحة هناك عدة من الرموز للاعتراف الاجتماعي الفوري، ويمكن وصف العديد منها بأنها "رموز الحالة" وهذا يعني أن الحصول على دبلوم من إحدى كليات الدراسات العليا يعد رمزًا معترفًا به على نطاق واسع لتعريف الشخص لذاته، وسيدفع الشخص نحو الشعور بالكمال وبالمثل، فإن الألقاب والمناصب المهنية الرسمية والعضوية في مجموعات مصالح معينة كلها آليات تطورت اجتماعيًا لتزويد الفرد بمؤشرات أو علامات تشير إلى امتلاك تعريف ذاتي يطمح إليه الفرد، وبما أن هذه الرموز تخدم غرض الإشارة إلى امتلاك الشخص لكفاءة أو مكانة معينة؛ فإن فعل الاتصال متأصل في عملية الترميز إذ يتواصل الأشخاص عن طريق اثبات الوجود، أو عبر إظهار الممتلكات المادية، مثل أنواع معينة من الملابس أو الساعات التي يملكونها، وبقدر ما تكون الكفاءات إيجابية يجتهد الأشخاص في تحصيلها، والمتغير المفاهيمي الحاسم الذي توفره نظرية الاكتمال الذاتي الرمزي هو تعريف الشخص لذاته، إذ يعد تعريف الذات هو هدف الشخص بوصفه سلوكاً كاملاً (Wicklund& Braun,1987:376)

وتركز النظرية في جوهرها على تصرفات الشخص عندما يطمح إلى تعريف ذاتي محدد وتمنع بعض الظروف الخارجية أو الداخلية الفرد من تحقيق ذلك، وهنا يأتي في المقدمة سؤال الحاجة إلى التوتر وتقليل التوتر، والجواب الذي تطرحه نظرية الاكتمال الذاتي

الرمزي يكمن في تقليد ليفين (1926) وزملائه فوفقًا لويكلوند وجولويتتزر، يمكن للأهداف المحددة ذاتيًا للشخص أن تتخذ طابع حالة الحاجة، وتتبع هذه العملية المنطق الليفيني، الأكثر صلة بنظرية الإكمال الذاتي الرمزي هو مفهوم التبعية، فإذا كان الكائن الحي في حالة توتر، فإنه يميل إلى القيام بالأنشطة من أجل تقليل التوتر، وإذا تم انقطاعه عن هذه الأنشطة، فإن استعدادهم لتخفيف التوتر ستكون مرتفعاً نسبيا، ويؤدي الجمع بين مفهوم الاستبدال ومفهوم تعريف الذات إلى فرضية ويكلوند وجولويتزر المركزية التي مفادها: إذا كان الأشخاص ملتزمين بأهداف محددة ذاتيًا ولا يمكنهم الحصول على رموز مرتبطة بهذه الأهداف (على سبيل المثال للحصول على نتائج امتحانات جيدة في حالة تعريف الذات كونهم أشخاصًا أذكياء)، فإنهم يميلون إلى البحث عن رموز بديلة متاحة لهم (مثلاً، شراء وعرض الكتب، لكي يُنظر إليهم على أنهم "أذكياء"). ومن ثم، فالتعويض هو المبدأ الأساسي لهذا النهج التحفيزي وإن الالتزام بتعريف الذات وعجز الشخص عن الرموز التي تشكل تعريف الذات سيؤدي إلى سلوك يرمز إلى الذات تم دعم افتراضات نظرية الإكمال الذاتي الرمزي عن طريق البحث التجريبي مثل دراسات (Wicklund& Gollwitzer, 1981:83)

الجانب الآخر من هذه المشكلة هي إمكانية إلغاء الناس لالتزاماتهم ففي لغة ليفين، يمكن تسمية هذا التأثير بترك المجال، بدلاً من الاستمرار في مطاردة الهدف إن قدرة الأفراد على التخلص من الأنشطة التي تحدد هويتهم واضحة، اذ قام بعض المشاركين بتسمية منطقة معينة (على سبيل المثال، التحدث باللغة الإسبانية) بوصفه منطقة محددة ذاتيًا، ولكن قاموا بالإشارة إلى أنهم لم ينشطوا في تلك المنطقة منذ أشهر أو في بعض الأحيان سنين يبدو الأمر لو أنه ليس لديهم تعريفات ذاتية قوية يلتزمون بها وعند هذه النقطة يطرح سؤال آخر كيف يمكننا أن نتحدث عن استخدام وعدم استخدام الرموز من قبل الأفراد غير الملتزمين إذا لم يكونوا ملتزمين بتعريف الذات، يمكن القول أن هؤلاء الأفراد لا ينخرطون في أعمال رمزية ذات صلة بهذا التعريف الذاتي وهذا السؤال من السهل جدًا التعامل معه، فإذا

افترضنا أن المجتمع لديه الفهم المشترك للرموز المناسبة لتعريف ذاتي معين، ومن ثم يمكن للجميع التعامل مع تلك الرموز (إظهارها أم لا) بشكل معين ما يعنيه هذا هو ألا توجد هناك مشكلة خاصة في اختبار الافتراض القائل بأن عدم الاكتمال سيؤثر على الترميز الذاتي بين الأشخاص الملتزمين، ولكن ليس بين الأشخاص غير الملتزمين طالما أن المجموعة غير الملتزم بها تختلف في مدى امتلاكها أو استخدامها لرموز يحتمل أن تكون ذاتية التعريف، يصبح من السهل تحديد ما إذا كانت المجموعة غير الملتزم بها يرتبط النقص النسبي بالرمز الذاتي. ولكن لماذا يتخلى شخص ما عن هدف محدد ذاتيًا؟، إذا كان شخص ما لا يمكن التغلب على صعوبات في الحصول على رموز للتعريف الذاتي، فمن المرجح أن يترك المجال كلما زادت الاضطرابات، وقلت السبل لزيادة التواصل الاجتماعي، زاد احتمال ابتعاد الشخص عن الهدف ويمكن أن يأتي الفشل في الحصول على رموز كافية أيضًا عبر التزامات متضاربة، حيث تتداخل الضرورات الكامنة وراء هدف محدد ذاتيًا مع الأنشطة المضطلع بها لصالح أهداف أخرى محددة ذاتيا ومن ثم مثل هذا سيعاني الفرد من تجارب مزمنة من عدم الاكتمال على جميع الجبهات، ولن يكون ترك المجال بشكل متكرر أمرًا مفاجئًا. (Wicklund & Gollwitzer,1982:40)

وتتلخص هذه النظرية بثلاثة مفاهيم هي:

المفهوم الأول: الالتزام بأهداف محددة ذاتياً:

افترض ويكلوند وجولويتزر Wicklund & Gollwitzer (1981) أنه بمجرد أن يلتزم الفرد بهدف ما، فإن التوتر النفسي يظل مستمراً حتى يتحقق الهدف؛ فإذا انخرط الفرد في مهمة لتحقيق هدف ما ولكن تمت مقاطعته، فإن التوتر سيحفز على العودة إلى المهمة أو إلى مهمة بديلة يمكن أن تؤدي أيضًا إلى تحقيق هذا الهدف، وقد اقترح علماء نفس الشخصية بدءًا من ألفريد أدلر Alfred Adler، فكرة مماثلة لقابلية الاستبدال في مفهومهم للتعويض، إذ يعوض الفرد عن أوجه القصور المتصورة عن طريق الجهود المتجددة في المجال الذي

يشعر فيه المرء بالنقص أو في مجالات أخرى يمكن أيضًا أن تعوض النقص، يجب أن يكون الإكمال الذاتي ممكنة الملاحظة فقط عندما يلتزم الفرد إلى هدف محدد ذاتيا فمن منظور ليفين، يستمر التوتر الخاص بالهدف بتحفيز السلوك ما دام الشخص منخرطاً نفسيا في السعي لتحقيق الهدف أي أنه شرط محدد لعملية الإكمال الذاتي.

المفهوم الثاني: رموز الاكتمال

من الممكن النظر إلى هذه الرموز –بوصفها مؤشرات لمكانة الفرد فيما يتعلق بهدف محدد ذاتياً– على أنها تنقسم على ثلاث مجموعات، بناءً على: (أ) الخبرة الأساسية أو التدريب اللازم للنشاط؛ (ب) شغل منصب أو وضع يعزز الأنشطة ذات الصلة؛ أو (ج) أداء الفعل نفسه، بالنسبة لكل فئة من هذه الفئات الثلاث من الرموز، يتم التعرف على الشخص على أنه يمتلك التعريف الذاتي المطلوب. في حالة "أ" يمكن أن يكون الرمز المحدد هو التعليم، وفي حالة "ب" قد يكون منصب "نائب الرئيس"، وبالنسبة لـ "ج" يتم التعرف على الشخص باعتباره موسيقيًا أو محاميًا، وذلك ببساطة عن طريق البقاء نشيطًا للغاية في الأعمال الشبيهة بالموسيقيين أو المحامين.

المفهوم الثالث: الواقع الاجتماعي

أن التعريفات الذاتية لا يمكن أن تنشأ وتظل مستقرة إلا بفضل اعتراف الآخرين ومن ثم فإن الإحساس بالتقدم نحو هدف محدد ذاتيًا يعتمد على اعتراف الآخرين وهذا يسمى بعامل الواقع الاجتماعي ويمكن التحدث عن مفهوم "توسيع الواقع الاجتماعي" فبمجرد أن يكون لدى الشخص مؤشر في متناول اليد، يعزز احساسه بالكمال إلى درجة أنه يمكن له إعلام المزيد من الناس عنه، أو بشكل أكثر عمومية، توسيع نطاق الأفراد الذين من المحتمل أن يدركوا اكتمال تعريف الذات. (Wicklund & Gollwitzer,1981:92–93)

مبررات اختيار النظرية المفسرة:

بعد اطلاع الباحثة على النظريات ذات الصلة بالمفهوم الحالي –المذكور آنفاً– تبنت نظرية اكمال الذات الرمزي ويكلوند وجولويتزر (1981) للمبررات الآتية:

1- درست مفهوم اكمال الذات الرمزي بشكل مباشر وتمحورت حوله.
2- مدعومة بدراسات تجريبية اكدت فرضياتها الرئيسة.
3- تعد نظرية توليفية بين المنظور النفسي باستنادها على نظرية المجال الليفينية والمنظور الاجتماعي باستنادها على منظور التفاعلية الرمزية.
4- تتيح للباحث تفسير ظاهرة اكمال الذات الرمزي بمؤثراتها الخارجية ودوافعها الداخلية.
5- واضحة ومحددة المفاهيم وقابلة للقياس.

ثانياً: الوجود النفسي الممتلئ:

يمكن وصف الوجود النفسي الممتلئ للفرد بأنه حالة وجودية إيجابية يتم قياس درجة تحققها عبر عدد من مؤشرات الإحساس الذاتي تتضمن إحساس الفرد العام بالسعادة والرضا، فضلاً عن عدد من المؤشرات الموضوعية تتضمن قبول الذات، والعلاقات الناجحة مع الآخرين، والهدف من الحياة، والاستقلال والنماء الشخصي، والسيطرة على البيئة بمعنى أخر فالوجود النفسي الممتلئ يتضمن الشعور والفاعلية ، ويختلف الوجود النفسي الممتلئ عن الصحة النفسية، إذ يشير الوجود النفسي الممتلئ إلى الحالات الإيجابية للوجود والسلوك والشعور، في حين تشير الصحة النفسية إلى مدى متصل لمجموعة المشاكل النفسية التي يمكن للفرد أن يواجهها، تبدأ من الصحة النفسية الجيدة وتنهي بمشاكل الصحة النفسية الشديدة (Exenberge & Juen, 2014:52) والوجود النفسي الممتلئ حالة إيجابية تتضمن الجوانب العقلية والنفسية والانفعالية في حياة الفرد تؤدي به إلى حالة من النمو الإيجابي والازدهار. (Linley & Joseph, 2004:720-721) وقد تزايدت دراسات الوجود النفسي الممتلئ في السنوات السابقة الأمر الذي أدى إلى ظهور مجال "علم النفس الإيجابي، اذ أشار باحثون فيه الى ضرورة تقديم المساعدة للأفراد لتحقيق قواهم، وتطوير استراتيجيات تسعى إلى زيادة الشعور والفاعلية الايجابيين او الاداء الافضل. (Sin & Lyubomirsky, 2009: 467)

وتعد رايف (Ryff) أول من استعمل تعبير الوجود النفسي الممتلئ للإشارة الى الشعور بالراحة والرضا عن الحياة؛ إذ استعملته في الدراسات المرتبطة بالسعادة والرفاه وتشير رايف وسينجر (Rayf & Singer) الى ان الوجود النفسي هو السعي لتحقيق الكمال الذي يمثل تحقيق الامكانات الحقيقة للفرد. (Ryff& Singer,2008:13)

ويرجع أصل مفهوم الوجود النفسي الممتلئ الى فلسفة ارسطو وذلك عبر المرور بتجربة السعادة والرفاهية الشخصية وتجاوزها، ويركز على التقدير الايجابي للفرد في حياته،

للوصول الى أعلى مستوى من الكمال النفسي والاجتماعي والحياة السارة، وبحسب ارسطو فأن السعادة لا تتحقق إلا عبر تحقيق الامكانات البشرية. (Ryan & Deci, 2001:166)

كما ينظر الى الوجود النفسي الممتلئ بوصفه أحد مفاهيم علم النفس الايجابي الذي يعكس الناحية المعرفية للفرد عن طريق تركيزه على الجوانب الايجابية للشخص ودراسة مكامن قوته وتقبل ذاته وايجاد معنى لحياته من اجل ان يحقق اهدافه وطموحاته ليشعر بحالة من السعادة الحقيقية والرضا عن الحياة والرفاه النفسي، (عبد الوهاب، 2009: 25)

وأشار ريتشارد ريان وادوارد ديسي (2008 و 2001) أن "طيب الوجود، أو الهناء في الحياة أو التنعم في الحياة او راحة البال، أو حسن الحال او الوجود الممتلئ او العافية او الرفاهية well–being كلها ترجمات واردة وتعني الخبرة المثلى والأداء النفسي الوظيفي الأمثل" إلا أن كارول رايف و كوري كيس (1995) قدما نموذجا نظريا لوصف وتفسير وتعيين بنية وأبعاد "التنعم" أو الهناء النفسي" مفاده أن تكوينا نفسيا متعدد الأبعاد لجوانب تحقيق الذات والانجاز في الحياة وتتمثل في: الذاتية والاستقلالية، الارتقاء الشخصي، تقبل الذات، الغرض من الحياة ، التمكن من البيئة ، والعلاقات الايجابية (حلاوة، 2021: 61) ويعد الوجود النفسي الممتلئ من المفاهيم المركبة، إذ يرتبط فيه مجموعة متعددة من المكونات، لذا يصعب صياغة تعريف دقيق لمصطلح الوجود النفسي الممتلئ وعلى الرغم من انتشار استعماله، لكنه يتسم بالغموض (عبد الفتاح واخرون، 2006: 190)

ونظرًا لصعوبة التوصل إلى إجماع حول كيفية تعريف للوجود النفسي الممتلئ، في الغالب ما يمتنع علماء النفس عن استخدام المصطلح في أبحاثهم، وبدلاً من ذلك، يشير علماء النفس إلى الرفاهية، وفي حين ينظر للمصطلح في النهاية بوصفه مرادفاً للسعادة، فإن تصور الرفاهية في البحث النفسي قد مكن العلماء من تعريفها وقياسها بشكل أفضل، ومع ذلك حتى مع هذا التمييز، توجد مفاهيم متعددة للرفاهية، فعلى سبيل المثال عرف دينر ولوكس واوشي (Diener, Lucas & Oishi (2003 الرفاهية الذاتية على أنها مزيج من

المشاعر الإيجابية ومدى تقدير المرء لحياته والرضا عنها في هذه الأثناء، لكن رايف (2008) Ryff اقترحت فكرة للرفاهية النفسية بديلة عن منظور دينر للرفاهية الذاتية، فعلى النقيض من الرفاهية الذاتية يتم قياس الرفاهية النفسية عبر ستة بنيات تتعلق بتحقيق الذات الاستقلالية، والنمو الشخصي والهدف في الحياة، وقبول الذات، والإتقان، والعلاقات الإيجابية بالآخرين(Ryff & Singers, 2008:13).

محددات الوجود النفسي الممتلئ:

1 –**الخصائص الشخصية:** تعد الخصائص الشخصية للفرد من المحددات الرئيسة لوجود النفسي الممتلئ، فالبيئة التي يعيش فيها الفرد قد تكون زاخرة بمصادر مختلفة للبهجة والرفاهية، الا أن الفرد قد لا يستمتع بها (المحروقي، 2012: 132)

2 –**فهم الفرد لحياته:** طريقة فهم الفرد للمواقف المختلفة في حياته المحيطة هي التي تحدد مستوى وجوده النفسي الممتلئ ورضاه عن حياته، ففي حال كانت هذه النظرة العامة لحياته متفائلة، فسيركز على كل ما هو إيجابي فيها ويغض النظر عما هو سلبي، والعكس صحيح.

3 –**السياقات الاجتماعية:** يشير ستوكولز (2003) Stokolz إلى أن السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، كالعائلة والمؤسسة التعليمية وجماعات الأقران، كلها تعكس تأثيرات إيجابية أو سلبية على الوجود الممتلئ (عبد الوهاب، 2009: 251)

4 – **الثقافة والتعليم:** إن ادراك الفرد وثقافته ومستوى تعلمه يؤدي دوراً مهماً في طريقة تعاملهم مع الآخرين، فضلاً عن اكتساب المهارات الاجتماعية، مما ينعكس بدوره على تكوينه النفسي، وتشكيل اتجاهات إيجابية نحو الآخرين.

5 –**الفرص المتاحة للفرد:** امكانية الفرد للوصول الى إشباع حاجاته الأساسية المختلفة تجعله قادراً على الشعور بالسعادة بشكل يغير حياته نحو إيجابية اعلى في الجوانب الوجدانية (الدردير، 2004: 54).

خصائص الوجود النفسي الممتلئ:

للوجود النفسي الممتلئ مثلما تناولته كارول رايف (2012) خصائص كثيرة اهمها: تقبل الذات والاستقلالية، والأداء الأفضل، والعلاقات الشخصية الايجابية، فهي تعرف الوجود النفسي الممتلئ على انه بناء ذو أبعاد متعددة، يعكس تقييم الأفراد لذواتهم، ونوع حياتهم، إذ أن تقبل الذات وتقديرها والرضا عنها يعد من اهم الأبعاد التي تسهم في ازدهار وتطوير الإنسان وفعاليته في الحياة إذ يقيَم الفرد نفسه واحساسه بقيمة وجدارته وهو ما يسمى بتكامل الأنا حسب اريكسون ويونغ ويبنى على أساس تقويم للواقع الذاتي (حجازي، 2012، 285)

ويبين حلاوة (2022) أن تقرير الذات" مكون مركزي في بنية طيب الوجود النفسي الممتلئ، أو البنية النفسية، أو التنعم النفسي فمجرد شعور الإنسان بقدرته بالسيطرة على حياته، وتحديد وجهتها ومسارها ومضمونها يعزز فيها الاقتدار والكفاءة الذاتية، الأمر الذي يزيد من تقبله لذاته وإقباله على الحياة ترحيبه لها، ويعرف على انه ارتفاع في معامل تأثير الشخص فيما يتعلق بأدائه بنفسه أفعالا ومهاما حياتية بتأسيس على تفضيلاته واختياراتها الحرة فهي النظرة الايجابية للذات والوعي بإيجابيها وسلبياتها والتصالح مع انتصاراته وخيباته في الحياة بالوعي عن النقائص وأوجه القصور ومحبة الايجابيات وتقديرها وتثمينها؛ فالشخص" مرتفع الدرجة في تقدير الذات يكون لديه اعتراف وتقبل جوانب الذات المتعددة، بما في ذلك الصفات الجيدة والسيئة، ولديه شعور ايجابي عن الحياة الماضية، أما الفرد منخفض الدرجة فيشعر بعدم الرضا عن الذات وبخيبة أمل ما حدث في الماضي، ويشعر بالقلق إزاء بعض الصفات الشخصية، يتمنى أن يكون مختلف عما هو عليه". (Ansari, 2020) ويصعب أن يحقق الإنسان الشعور بالسعادة والهناء في الحياة بدون تقبل الذات وحبها إذ أنها أساس

الرضا عن الذات باتجاه الازدهار في الحياة وهي ربما تكون كافية بذاته كأسس لطيب الحياة والسعادة" (حلاوة، 2022: 106)

واشار الباحثون في الوجود النفسي الممتلئ الى فرق بين وجود المتعة والوجود الممتلئ الموضوعي والذي يعرف بأنه سعى ونضال الإنسان نحو تحقيق إمكاناته وغاياته في الحياة، والذي يمكن تحقيقه عبر تراكم المصادر النفسية الإيجابية وربما يكون لهذا التمييز جذورا فلسفية، فحالة المتعة هي حالة مؤقتة تعبر عن الإحساس باللذة، بينما الوجود النفسي الممتلئ يرتبط بحالة مستمرة من الانخراط في الحياة والمعنى والهدف والرضا وهو ما يعبر عن أفكار أرسطو عن "الحياة الجيدة فأصبح على وفق لهذا التصور كما لو كان هناك نوعان للسعادة هما: السعادة كحالة للشعور والسعادة كحالة للفضيلة (Kashdan, 2008:219)

في حين يشير دينر (1985) Diener إلى أن "الرضا عن الحياة" يعبر عن المجال المعرفي للشعور بالوجود الممتلئ، ويعني تقييم الفرد لمدى جودة حياته ومن ثم يمكن وصف الشعور بالوجود الممتلئ (السعادة) بأنه مزيج من وجدان إيجابي متكرر، ووجدان سلبي غير متكرر، ومستوي عال من الرضا عن الحياة وربما يعكس الشعور بالوجود الممتلئ المدى الذي يعتقده الناس ويشعرون به بأن حياتهم تسير على ما يرام، فهو يمثل محصلة التقييم الوجداني والمعرفي الذاتي لجودة الحياة.(Diener, 1985:55)

ويتضمن الوجود النفسي الممتلئ الأداء النفسي الأمثل والخبرة، ويركز على الاستفسارات الشخصية اليومية، مثلاً؛ كيف حالك؟" وذلك من خلال التركيز على الفحص العلمي المكثف، فبالرغم من أن السؤال كيف حالك؟" قد يبدو الأمر بسيطا بدرجة كافية، فإن مسألة الرفاهية معقدة ومثيرة للجدل، ففي الواقع، منذ بدايات التاريخ الإنساني، كان هناك جدل كبير حول ما الذي يحدد التجربة المثلى وما الذي يشكل "الحياة الجيدة"، ولهذا النقاش آثار نظرية وعملية هائلة، إذ تؤثر كيفية تعريفنا للرفاهية على ممارساتنا في التعليم والعلاج والأبوة والأمومة والوعظ، وهي مساعي تهدف إلى تغيير البشر للأفضل، وبالتالي تتطلب

بعض الرؤية لما هو "الأفضل"، وتبدو أبحاث الرفاهية بارزة بشكل خاص في علم النفس التجريبي، ويعكس هذا جزئيا الوعي المتزايد بأن التأثير الإيجابي ليس عكس التأثير السلبي (Cacioppo & Berntson,1999).

ويتوقف الوجود النفسي الممتلئ على انماء وزيادة نقاط القوة الموجودة عند الفرد، بدلًا من توجيه التركيز نحو المعاناة النفسية والأعراض المرضية، فتسهم عناصر الوجود النفسي الممتلئ في تعزيز الصلابة النفسية في مواجهة الضغوط والصدمات، فالأفراد الذين لديهم اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ينظرون إلى أنفسهم نظرة سلبية ويلومون ذاتهم على الحدث الصادم، ويقابله تقبل الذات بكليتها وتعزيز الثقة بأنفسهم، فضلاً عن عدم القدرة على الإنتاج وفقدان الاهتمام بالأشياء التي كانوا يهتموا بها سابقًا، وهذا ما يعززه التمكن البيئي والنمو الشخصي، كما أنهم يفقدون الثقة بالآخرين ويميلون للعزلة بينما يهتم الوجود النفسي الممتلئ ببناء العلاقات الناجحة مع الآخرين .(Ryff & Singer,2008,P13-39)

واشار مقدادي (2015) الى أن الأفراد الذين يتمتعون بالوجود النفسي الممتلئ لديهم القدرة على تنمية خصائصهم الشخصية، والقدرة على فهم التجارب السلبية، ويمتازون أيضًا بالقدرة على ادراك دوافعهم وحاجاتهم، وهم أكثر قدرة على التصدي للتحديات والضغوط الاجتماعية، وبناء علاقات اجتماعية ايجابية، فضلاً عن استثمارهم الموارد المتاحة في البيئة على نحو مفيد، وأنهم مدركين لأنفسهم ويمتلكون افكارا ومعتقدات وأهداف تعطي للحياة معنى (مقدادي، 2015: 28) والوجود النفسي الممتلئ يتميز بكل ما ينفع الفرد في تعزيز طاقاته النفسية والعقلية ذاتياً، والتدريب على طرق حل المشكلات، واستعمال أساليب مواجهة الضغوط، والمبادرة بمساعدة الآخرين، والسعي لتحقيق رفاهية المجتمع، وهي حالة تتسم بالشعور بالسعادة، والرغبة في دعم الآخرين بهذا الشعور. (Ryff, 1989:82)

وتشير الأدبيات النظرية للوجود النفسي الممتلئ، أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الوجود النفسي الممتلئ، يتجهون نحو تعزيز نمو الشخصية في قصص حياتهم، ويميلون

أيضا إلى تأطير تجارب الحياة الصعبة، ولديهم فاعلية اعلى في اكتساب تصورات جديدة عن الذات، وكما يمتلكون القدرة على تحديد مصيرهم، ويملكون القدرة على مواجهة الضغوطات الاجتماعية، ولديهم قدرة على الاستثمار الناجح للفرص المتاحة لهم، ويمتلكون القدرة على تكوين وادارة علاقات ايجابية، ولديهم معتقدات تعطي معنى لحياتهم (Jennifer,2008: 81-104 :Jack,Dan &)

بينما يعتمد الأفراد الذين يعانون من مستويات متدنية من الوجود النفسي الممتلئ على الأحكام الصادرة من الآخرين، لاتخاذ القرارات الهامة، ويستجيبون للضغوط الاجتماعية، ويواجهون صعوبة في إدارة شؤونهم اليومية، وهم عادة محبطون، ولديهم أهداف قليلة، ويشعرون بالاستياء، وعدم الرضا عن النفس ويكونون معرضين للإصابة بالاضطرابات النفسية، كما إنهم معرضون اكثر للاكتئاب ويعانون من وجود مشكلات تعليمية ومهنية وسلوكيات عدوانية. (Bromley et al.,2006:315)

لذا اصبحت استراتيجيات الوجود النفسي الممتلئ نقطة ارتكاز أساسية في جميع البرامج الإرشادية، التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة، واكتساب الفرد هوية محددة، وذات فاعلة وقد وجدت تلك البرامج أن الأفراد الذين تمتعوا بمستوى مرتفع من الوجود النفسي الممتلئ، كانوا أكثر فاعلية في إدارة حياتهم، من حيث المنافسة، والمبادأة، والتحمل، والمسؤولية، والواقعية، ومركز التحكم وأكثر قناعة باحتمالية التأثير في ذاته، والبيئة التي يعيش فيها، وجعل التصدي لمتطلبات الحياة أكثر سهولة. (Wiljanen, 1996:73)

الخصائص النفسية للأفراد ذوي الوجود النفسي الممتلئ المرتفع والمنخفض:

قدمت رايف (٢٠٠٨) Ryff وصفاً مفصلاً للخصائص النفسية للأفراد ذوي الوجود النفسي الممتلئ المرتفع والمنخفض وهي كما موضح في الجدول (1)

الجدول (١)

الخصائص النفسية للأفراد ذوي الوجود النفسي الممتلئ المرتفع والمنخفض

ذوو الوجود النفسي الممتلئ المرتفع	ذوو الوجود النفسي الممتلئ المنخفض
1-يتمتع الفرد بالاستقلالية اي القدرة على اتخاذ القرار ومقاومة الضغوط الاجتماعية التفاؤل والتفكير بطرائق متعددة والضبط الداخلي للسلوك تقييم الذات بمعايير شخصية	1-يكون الفرد خاضعا لإحكام الآخرين في اتخاذ القرارات المهمة في حياته التأثر بالضغوط الاجتماعية في افكاره التركيز على تقييمات وتوقعات الآخرين له
2-الشعور بالكفاءة في ادارة مختلف الأنشطة الخارجية التي يقوم بها الفرد قدرة الفرد على ايجاد واختيار بيئة مناسبة للقيم والحاجات الشخصية وبذل الجهد على استعمال الاحتياطات المناسبة	2- عدم القدرة على تغيير البيئة المحيطة به ومواجهة صعوبة في ادارة شؤون حياته اليومية قلة السيطرة على البيئة المحيطة عدم الوعي بالفرصة المتاحة له
3-الاحساس بالتفاؤل والقدرة على التغيير في التفكير والتوجه نحو الخبرات الجديدة والاحساس بالنمو المستمر للشخصية والشعور بالتحسن المستمر للذات بمرور الوقت	3- قلة استمتاع الفرد بالحياة وشعوره بالضجر نتيجة عدم قدرته على اكتساب سلوكيات جديدة وإدراك نقص النمو الشخصي لدى الفرد وعدم قدرته على التحسن بمرور الوقت
4-القدرة على تكوين صداقات جديدة والاخذ والعطاء والثقة في العلاقات الايجابية الاجتماعية مع الآخرين والاهتمام بسعادة الآخرين	4- الشعور بالإحباط والانعزال وعدم السعي في تكوين علاقات اجتماعية جديدة مع الآخرين وعدم الثقة وقلة العلاقات الشخصية مع الآخرين
5- قدرة الفرد على الاحساس بمعنى الحياة في الحاضر والماضي والشعور بالتوجه وتحقق اهدافه في الحياة يمتلك الموضوعية والثقة في	5- قلة توجيه الفرد الذاتي لدية وعدم قدرته على في تحديد اهدافه الشخصية في الحياة وقلة التوجه الذاتي ونقص الشعور بمعنى

تحديد اهدافه الشخصية	الحياة
6-شعور الفرد الايجابي تجاه الحياة الماضية الاتجاهات الموجبة تجاه الذات و قدرة الفرد على تقبل المظاهر المتعددة للذات بما تمثله منسلبيات وايجابيات	6-الاحساس بخيبة امل تجاه الحياة الماضية وعدم الرضا عن الذات والانزعاج من الاشخاص الآخرين والشعور بانهم مختلفين عنه

(حاجم، ٢٠١٨: 41-42)

النظريات المفسرة للوجود النفسي الممتلئ:

1- نظرية السعادة الحقيقية

قدم هذه النظرية مارتن سيلجمان* (2002) Seligman والتي عدت بوصفها تحليلاً علمياً للسعادة إذ قسّم سيلجمان السعادة إلى ثلاثة مكونات هي الحياة الممتعة أو السارة ومن ثم الحياة الممتلئة بالالتزامات (الحياة الفعالة) وأخيراً الحياة ذات المعنى، يركز كل من المكونين الأول و الثاني للسعادة على الحياة الشخصيّة للفرد، بينما المكون الثالث للسعادة يتضمن بشكل جزئي ما هو أكبر من إشباع المتع الذاتية وأكثر قيمة.. (Schueller & Seligman, 2010:235)

2- نموذج مدى الحياة للإزدهار الإنساني

قام رايف وسينجر (2008) Ryff & Singer بتحديد هدف الوجود النفسي الممتلئ بوصفه سعي لتحقيق الكمال وليس فقط الوصول الى المتعة إذ أن الكمال يمثل الإمكانات الحقيقية للفرد .(Ryff, & Singer 2008: 13-39)

وقد وضع رايف وسينجر (2008) نموذجا لوصف الوجود النفسي الممتلئ يعرف باسم نموذج العوامل الستة، يتضمن عوامل:

1- **تقبل الذات:** ويشير هذا البعد الى القدرة على تحقيق الذات إلى أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانيات، النضج الشخصي، والاتجاه الإيجابي نحو الذات.

* مارتن سليجمان: عالم نفس امريكي ومن رواد علم النفس الإيجابي ولد في عام 1942.

2- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين:** ويؤكد هذا البعد على أهمية العلاقات الشخصية الإيجابية مع الآخرين، التي تتسم بالعمق، والدفء، والثقة المتبادلة، والقدرة على الحب، وتعد من أهم المكونات الرئيسة للصحة النفسية والأشخاص الذين يمتلكون مشاعر وأحاسيس قوية في الحب والحنان، هم أقرب إلى تحقيق ذواتهم من غيرهم، وأن العلاقات الإيجابية القائمة على الود والحب والعمق، تعد معيارًا للنضج والصحة النفسية والتوافق.

3- **الاستقلالية:** وتعني قدرة الفرد على تحديد سلوكه من الداخل، وقدرته على تحقيق أو تقرير مصيره بنفسه، وأن يكون مستقلاً بذاته، ويتخذ القرارات دون تردد ودون الاعتماد على الآخرين، وإن الاستقلالية توفر مقاومة للضغوط الاجتماعية.

4- **التمكّن البيئي (السيطرة على البيئة):** ويقصد به إحساس الفرد بالكفاية، والقدرة على إدارة البيئة، والتحكم بها، مستفيداً من خبراته الماضية، والحاضرة، وما يتوفر له من فرص يتم الاستفادة منها في تحقيق أهدافه في حياته.

5- **الغرض من الحياة (الحياة الهادفة):** أن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية، يحمل هدفاً وأفكاراً توفر له معنى لحياته، فالفرد الذي يمتلك أيماناً بفعله الماضي والحاضر، وتوجهه نحو مستقبله بثقة، تجعل منه مدركاً لغرض حياته التي يحاول من خلالها إيجاد المعنى.

6- **النمو الشخصي:** ويقصد به محاولة الفرد تطوير إمكاناته من جوانب الشخصية كافة العقلية منها والنفسية، والاجتماعية، كما إنه يحاول إدراك طاقاته في نموه الشخصي، الذي يعني الارتقاء، والتقدم المستمر، ونمو الذات، وهي تتطور وتتوسع، ويكون منفتحاً، ومستعداً لتلقي خبرات جديدة تضاف إلى رصيده من الخبرات، التي تساهم في ذلك التطور، ولديه الإحساس بالواقعية، بعدها سيجد الفرد نفسه قد تطور بمرور الزمن. (Jacoby,2003: 866-867)

التوجه النظري المتبنى لتفسير الوجود النفسي الممتلئ:

تبنت الباحثة المنحى النظري التكاملي في وصف وتفسير وقياس الوجود النفسي الممتلئ وذلك بالاعتماد على نظرية سليجمان (2002) ونموذج رايف وسينجر (2008) إذ ترى الباحثة انهما لا يتقاطعان بل يتكاملان، إذ وصف سليجمان (2002) السعادة وقسمها على ثلاثة اقسام وأشار الى القسم الذي يراه ممثلاً للسعادة وهو الكمال، وعلى ذلك فقد استكملت نظرية رايف وسينجر (2008) بتحديد ستة عوامل تسهم في تحقيق الكمال، وهي عوامل ذات مفاهيم إجرائية قابلة للقياس ولها قدرة على تفسير الظاهرة المدروسة بدقة عالية، كما تعد نموذجاً حديثاً نسبياً.

المحور الثاني: دراسات سابقة:

1-دراسات تناولت اكمال الذات الرمزي

اطلعت الباحثة على الدراسات التي تناولت اكمال الذات الرمزي وعرضتها في الجدول (2)

جدول (2) دراسات تناولت اكمال الذات الرمزي

اسم الدراسة والسنة	العينة ومكان الدراسة	الوسائل المستخدمة	النتائج
الرفاعي (2023) التعلم الاجتماعي العاطفي وعلاقته بإكمال الذات الرمزي لدى طلبة الجامعة	تألفت العينة من عينة التحليل الاحصائي البالغة 400 طالب وطالبة اختيرت بأسلوب العينة الطبقية العشوائية في جامعه ديالى	مقياس التعلم الاجتماعي العاطفي وعلاقته بإكمال الذات الرمزي	النتائج توصلت الى هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية طردية ايجابية قوية

العبيدي (2021) اكمال الذات الرمزي وعلاقته بإدارة الانطباع	تألفت عينة البحث من400 ومجتمع البحث طلبة المرحلة الأولى في جامعة بغداد	مقياس اكمال الذات الرمزي وعلاقته بإدارة لانطباع	توصلت الدراسة الى ان مفهوم اكمال الذات الرمزي وادارة الانطباع هي علاقة ايجابية طردية بين المتغيرين تشير إلى أنَّ عينة البحث يتمتعون بإكمال ذات رمزي بدلالة مرتفعة ولديهم إدارة انطباع بدلالة مرتفعة
شطب (2021) وهم التفوق وعلاقته بكمال الذات الرمزية لدى طلبة مدارس المتفوقين	العينة من طلاب مدارس المتفوقين تكونت من 300طالب وطالبه في مديرية تربية القادسية	مقياس وهم التفوق وعلاقته بكمال الذات الرمزي	توصلت النتائج الى وجود علاقة طردية بين المتغيرين
Walkowitz & Susewind (2021) الاكتمال الذاتي الاخلاقي الرمزي–والاعتراف الاجتماعي الايجابي يقلل من السعي الاخلاقي اللاحق	تالفة العينة من 180 طالبا بطريقة عشوائي في الجامعة الالمانية	مقياس اكمال الذات الاخلاقي الرمزي وعلاقته بالاعتراف الاجتماعي الايجابي	توصلت النتائج الى تاثير الاعتراف الاجتماعي على حركية السلوك
Borcherding, Schumacher (2002) اكمال الذات الرمزي على الصفحات الرئيسية	تألفت العينة من 55 طالب في جامعة دار مشتات للتكنلوجيا ,المانيا	مقياس اكمال الذات الرمزي وعلاقته بالصفحات	بينت نتائج الدراسة وجود تناقض بين التقييم الذاتي المثالي (الإيجابي) والتقييم الخارجي (السلبي). كان من المفترض أن

الشخصية		الرئيسة الشخصية	يتم تعويض هذا التناقض عن طريق الإكمال الذاتي الرمزي، على سبيل المثال، من خلال زيادة استخدام الرموز على الصفحات الرئيسية الشخصية التي تتناول المصالح الخاصة والصفحات الشخصية.
Wicklund& Gallwitzer (1981) Symbolic Self–Completion, Attempted Influence, and Self–Deprecation اكمال الذات الرمزي ومحاولة التأثير والاهمال الذاتي	تألفت العينة من طلاب علم النفس 74 ذكر و79 انثى في جامعة تكساس في أوستن	استخدام مقياس معرفة اكمال الذات ومحاولة التأثير والاهمال الذاتي	توصلت نتائج الدراسة الى ان مفهوم اكمال الذات الرمزي ومحاولة التأثير علاقة عكسية

2–دراسات تناولت الوجود النفسي الممتلئ: جدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) دراسات تناولت الوجود النفسي الممتلئ

اسم الدراسة والسنة	العينة ومكان الدراسة	الوسائل المستخدمة	النتائج

الصرايرة والهواري (2023) مستوى الوجود النفسي الممتلئ واستجابة الحزن لدى عينة من النساء الأرامل	تكونت عينة الدراسة من (252) في كلية التربية جامعة مؤته	مقياس الوجود النفسي الممتلئ ومقياس استجابة الحزن	النتائج اظهرت مستوى الوجود النفسي ومستوى استجابة الحزن لدى عينه من الارامل جاء متوسطا لجميع الابعاد
عمار (2023) أثر بعض تداخلات علم النفس الايجابي في تنمية الإحساس الذاتي بالوجود الممتلئ لدى عينة من طلاب المدارس	تكونت العينة من 40 طالب من طلاب الثانوية في جامعة عين شمس	مقياس الاحساس الذاتي بالوجود الممتلئ	النتائج أن التركيز الواعي للتفكير المتفائل والامتناني يؤدي إلى فوائد انفعالية ومعرفية ومن ثم تحسن في لإحساس الذاتي بالوجود الممتلئ
فضيل (2022) الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة	العينة تألفت من 330 طلبة جامعة الحمدانية كلية التربية	مقياس الوجود النفسي الممتلئ ومقياس التفكير الايجابي	النتائج الوجود النفسي الممتلئ والتفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة ضمن المستوى المتوسط وهناك علاقة احصائياً بينهما
محمد (2021) الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة	تكونت العينة من 200طالب وطالبة في جامعة ديالى	مقياس الوجود النفسي الممتلئ ومقياس اساليب التفكير	النتائج العلاقة ارتباطية بين الوجود النفسي الممتلئ واساليب التفكير
الشرعة والوزان (2021) مساهمة قوة الأنا والشعور بالذنب في التنبؤ بالوجود النفسي الممتلئ لدى المعنفات في الأردن	تألفت العينة من 100 امرأة معنفة في الاردن	مقياس قوة الأنا والشعور بالذنب والتنبؤ بالوجود النفسي الممتلئ	أشارت نتائج إلى أن مستوى قوة الأنا والشعور بالذنب والوجود النفسي الممتلئ كان متوسطاً، وأظهرت ايضاً أن هناك قدرة تنبؤي لقوة الأنا والشعور

			بالذنب للوجود النفسي الممتلئ، وكانت قيم معاملات الانحدار بين قوة الأنا والوجود النفسي الممتلئ موجبة ودالة إحصائيا، بينما كانت سالبة ودالة إحصائيا بين الشعور بالذنب
عمار (2020) فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لزيادة الوجود النفسي الممتلئ لدى أطفال المرحلة الابتدائية	تألفت العينة من 200 طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية	مقياس الوجود النفسي الممتلئ للأطفال والبرنامج الارشادي الذي يتكون من (12) جلسة	وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في زيادة الوجود النفسي الممتلئ لدى أطفال المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى استمرار احتفاظ أطفال المجموعة التجريبية بهذا التحسن بعد فترة المتابعة. وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الاستجابة للبرنامج
مقدادي (2015) التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي	عينة الدراسة من (237) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية	ومقياس الوجود النفسي الممتلئ، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي	أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى التفكير الخلقي والوجود النفسي الممتلئ
&Fauziah (2018) Setyowati	تألفت العينه من 81 طالب في	استخدام مقياس جوتمان	الاستنتاج أن مخزون الصحة النفسية للأطفال جيد الاستخدام

PSYCHOLOGICAL WELL-BEING IN CHILDREN: DEVELOPING A CILDREN'S PSYCHOLOGICAL WELL-BEING INVENTORY الرفاه النفسي لدى الأطفال: تطوير مخزون الرفاه النفسي للأطفال	مدرسة سليمان ,يوجياكرتا , Ahmad Dahlan University		. إلا أن هذا الجرد تم تطويره واختباره مقتصراً على مستوى المرحلة الابتدائية، وهناك إمكانية كبيرة لتطوير هذا الجرد من خلال تعديل بنود بيانه بما يتناسب مع الطابع العمري في المرحلة التعليمية العليا

أبرز عوامل الإفادة من الدراسات السابقة:

إثر اطلاع الباحثة على ما وقع تحت يديها من الدراسات السابقة استفادت من الجوانب الاتية:

1- التعرف على المصادر والمراجع التي تناولت مفهومي البحث.
2- تحديد المنهج المستعمل في البحث.
3- اختيار اداتي القياس المناسبة للعينة.
4- التعرف على النظريات والنماذج العلمية التي قاربت المفهومين.
5- تحديد الحجم المناسب لعينة البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- اداتا البحث
  - مقياس اكمال الذات الرمزي
  - مقياس الوجود النفسي الممتلئ
- الوسائل الاحصائية

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

تستعرض الباحثة في الفصل منهج البحث من حيث إجراءاته: مجتمع البحث وعينته، ومقاييس متغيرات البحث المتمثلة في اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ والتحقق من الخصائص السايكومترية للقياس فضلاً عن الوسائل الإحصائية التي استعملت في البحث.

أولاً: منهجية البحث:

إن تقدم البحث العلمي محدد بالمنهج، ومن هنا كان الاهتمام البالغ بتقنين مناهج البحث العلمي في مختلف العصور التاريخية وحتى وقتنا الحاضر، بل الأبعد من هذا ان تطورات العلم والمعرفة العلمية، يمكن ان تفسر بأدواره المتفاوتة عن طريق بيان دور المنهج العلمي في تحصيلهما، وان المعرفة بمناهج البحث العلمي تمكن العلماء والباحثين من إتقان البحث وتلافي كثير من الخطوات المتعثرة أو غير المفيدة (حافظ، 1981: 5) ونظراً لكون البحث الحالي يهدف للتحقق من العلاقة بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة لذا اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية إذ أن هذا المنهج هو أحد طرائق التفسير والتحليل العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات بطريقة مقننة عن الظاهرة المدروسة وتصنيفها وتحليلها، ومن ثم إخضاعها للدراسة الدقيقة (أبو ناهية 2004: 102)، ويعد المنهج الوصفي من المناهج الأكثر ملائمة لمتطلبات البحث وعنوانه، كونه يصف الظاهرة وكذلك يعطي التفسير والمقارنة بالإضافة الى الدقة والموضوعية، مما يعطي تشخيصاً دقيقا وعلميا للظاهرة ويعطي نتائج كمية لغوية ورياضية. (داود وعبد الرحمن 1990: 163)

ثانياً: مجتمع البحث:

يوصف مجتمع البحث بأنَّه مجموعة الافراد ذات العناصر التي يعمل الباحث على أن يُعمم عليها النتائج ذات العلاقة بموضوع البحث (عودة وملكاوي، 1992: 192). ويقصد به ايضاً كافة الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم، 2000: 219)، والذين لهم خصائص واحدة يمكنّ ملاحظتها والمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة لكون الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه (أبو علام 2011: 163). وفي ضوء ذلك يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة كربلاء للعام الدراسي (2023–2024) والبالغ عددهم الإجمالي (17841) طالباً وطالبة، موزعين على (7084) طالبا، و(10757) طالبة. ومثلما موضح في الجدول (3)

الجدول (4) توزيع مجتمع البحث وفقاً للتخصص والجنس

التخصص	ت	الكلية	القسم	ذكور	اناث	المجموع
الكليات الإنسانية	1	القانون		436	371	807
	2	الادارة والاقتصاد	قسم الاقتصاد	247	274	521
			قسم العلوم المالية والمصرفية	349	329	678
			قسم المحاسبة	381	327	708
			قسم ادارة الاعمال	494	478	972
			قسم الإحصاء	85	130	215
	3	التربية للعلوم الإنسانية	اللغة الإنكليزية	406	1051	1457
			التاريخ	145	274	419
			اللغة العربية	148	478	626
			الجغرافية التطبيقية	179	266	445
			العلوم التربوية والنفسية	120	385	505

	4	العلوم السياحية	الدراسات السياحية	67	83	150
			الدراسات الفندقية	74	71	145
مجموع الكليات الإنسانية				3131	4517	7648
الكليات العلمية	5	علوم الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات	علوم حاسوب	122	183	305
			تكنولوجيا المعلومات	86	73	159
	6	التربية البدنية وعلوم الرياضة		145	53	198
	7	التمريض		51	242	293
	8	الزراعة	قسم الوقاية	26	63	89
			قسم البستنة	22	43	65
			قسم المحاصيل	26	38	64
			قسم الإنتاج الحيواني	34	25	59
	9	التربية للعلوم الصرفة	علوم الحياة	130	263	393
			الرياضيات	154	254	408
			الكيمياء	173	258	431
			الفيزياء	183	210	393
	10	الصيدلة		226	568	794
	11	الطب		586	1014	1600
	12	الطب البيطري		127	130	257
	13	العلوم	علوم الحياة	26	231	257
			علوم الكيمياء	74	230	304
			علوم الفيزياء	108	193	301
	14	العلوم الإسلامية	الفقه واصوله	78	181	259
			الدراسات القرآنية	86	266	352
			اللغة العربية	60	249	309

	15	العلوم الطبية التطبيقية	تحليلات مرضية	66	220	286
			الصحة البيئية	101	111	212
			الفيزياء الطبية	20	52	72
	16	الهندسة	مدني	327	164	491
			ميكانيك	208	87	295
			كهربائية والكترونية	186	84	270
			نفط	164	50	214
			طب حياتي	42	70	112
			أطراف ومساند صناعية	18	58	76
			عمارة	81	88	169
	17	طب الاسنان		217	489	706
مجموع الكليات العلمية				3953	6240	10193
المجموع الكلي				7084	10757	17841

ثالثاً: عينات البحث:

يعد اختيار العينة من الخطوات المهمة للبحث، ويفكر الباحث في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، إلا أن موضوع البحث وفرضياته وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه وتحديد اجراءاته مثل العينة، وأدوات القياس والاختبارات اللازمة (عبيدات وآخرون، 2005: 99) والعينة عبارة عن وحدات مسحوبة من المجتمع كله، ويتم اختيارها وفق طرائق محددة بغية تمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً؛ وذلك لصعوبة دراسة أفراد مجتمع البحثِ جميعهم في بعض الدراسات، لذا يكون من الملائم في اختيار أفراد العينة على أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي (ملحم، 2000: 251). واختيرت عينات البحث للأغراض الاتية:

1- العينة الاستطلاعية:

إن الهدف من هذه العينة هو التحقق من فهم أفراد العينة لفقرات مقياسي البحث وتعليماتهما (فرج 1997: 100)، وحساب الزمن المُستغرق في الإجابة عنه، وتحديد الصعوبات التي تواجه المُستجيب (خطاب،2009: 43). وقد اختير (20) طالباً وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية البسيطة عينة استطلاعية للكشف عن وضوح فقرات وتعليمات مقياسي البحث. والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) عينة البحث الاستطلاعية موزعة حسب الجنس والتخصص

الجنس	علمي	انساني	المجموع
ذكر	5	5	10
انثى	5	5	10
المجموع	10	10	20

2-عينة التحليل الاحصائي والعينة الأساسية:

تشير الأدبيات التي تناولت القياس النفسي إلى ضرورة إجراء التحليل الإحصائي للمقاييس النفسية على عينات كبيرة تكون ممثلة للمجتمع الذي تسحب منه. وحسبما يشير نانلي (Nunnally) الذي يقترح أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات ما بين (5 – 10) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر الصدفة (Nunnally, 1978 ; 262)، والغرض من عينة التحليل الاحصائي هو جمع البيانات لإجراء عملية التحليل الإحصائي للمقاييس والتي تعد من خطوة أساسية لبنائه (Anastasia, 1988 :192). وتشير انستازي (Anastasia, 1989) الى أن أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات هو أن يكون في كل

مجموعة من المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية (100) فرد إذ اعتمدت نسبة (27%) من حجم العينة في كل مجموعة في الدرجة الكلية، بحيث يكون عدد أفراد عينة تحليل الفقرات لا يقل عن (370) فرداً. (Anastasia, 1989:27)

ولكون مجتمع البحث ينقسم على أساس التخصص والجنس فقد تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية التي تعرف بأنها عملية اختيار عدد من الوحدات المكونة لمجتمع مقسم الى طبقات بحيث تكون الطبقات غير متداخلة، وتتم باختيار عينة عشوائية من كل طبقة بحيث يكون السحب من الطبقات المختلفة مستقلاً ويشكّل مجموع العينات المختارة من الطبقات العينة الطبقية العشوائية (أبو شعر،1997: 141) لذا اختارت الباحثة (400) طالباً وطالبة، موزعة على (158) طالب، و(242) طالبة، التي استعملت في استخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدامها للتحقق من الفروقات بين المجموعتين الطرفيتين، على اساس أن التحليل الإحصائي المقاييس من الخطوات الأساسية، وأن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة لكي يصبح المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (الخطيب والخطيب، 2010: 48) وأن الفحص أو اختبار استجابات الأفراد على كلّ فقرة من فقرات الاختبار. (الخطيب والخطيب 2010: 49) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) عينة البحث الاساسية موزعون حسب الجنس والتخصص

الجنس	علمي	انساني	المجموع
ذكر	89	69	158
انثى	139	103	242
المجموع	228	172	400

رابعاً: أداتا البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس دراسة العبيدي (2021) لقياس اكمال الذات الرمزي الملحق (1) وكذلك قامت بتبني مقياس دراسة فضيل (2023) لقياس الوجود النفسي الممتلئ الملحق (2) وفيما يأتي وصفاً لأداتي البحث:

1-مقياس اكمال الذات الرمزي:

اطلعت الباحثة على ما وقع تحت يدها من الدراسات التي بحثت اكمال الذات الرمزي لاختيار المقياس المناسب لمجتمع البحث واهدافه واهمها دراسة العبيدي (2021) ودراسة شطب (2021) ودراسة الرفاعي (2023) ودراسة Susewind & Walkowitz(2021) ودراسة Wicklund& Gallwitzer (1981) ولكون مجتمع الدراسة يتكون من طلبة الجامعة وهو يتطابق مع مجتمع دراسة العبيدي (2021) وهو طلبة الجامعة كما يمتاز بالوضوح ويمتلك الخصائص السايكومترية لذا تبنته الباحثة علماً أن المقياس مكوّن من (25) فقرة وبدائل الاجابة المعتمدة في المقياس ذات التدرج الخماسي والتي هي: (أوافق بشدة، أوافق، أوافق الى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وحدد الاوزان الآتية على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)

مؤشرات صلاحية فقرات مقياس اكمال الذات الرمزي:

لغرض التحقق من صلاحية المقياس قامت الباحثة باستخراج المؤشرات الأتية:

1-التحليل المنطقي للمقياس:

على الرغم من ان تحليل فقرات المقياس منطقياً قد يكون غير وافياً بسبب اعتماده على اراء المحكمين الذاتية، إلا أنه يعد اجراء ضروري عند إعداد المقاييس لأنه يدل على مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها فضلاً عن ان الفقرة التي تمتلك خصائص جيدة في صياغتها التي ترتبط بالسمة تسهم في رفع قدرتها التمييزية وصدقها (الكبيسي،2001: 171)

لذا قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري لمقياس اكمال الذات الرمزي، اذ يمثل هذا النوع من الصدق التحليل المنطقي لمحتوى المقياس أو التحقق من انتمائه للمحتوى المراد قياسه (Alen & Yen 1979: 67)، إذ يفحص المقياس للكشف عن مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض أن يقيسها (عبد الرحمن،1998: 198). ومن أجل التعرّف على صلاحية فقرات المقياس ظاهرياً، عرضت الباحثة المقياس بصورته الأولية المكون من (25) فقرة مع التعريف النظري وبدائل الاجابة على (25) محكماً من المختصين في ميدان علم النفس والقياس والتقويم الملحق (3)، واعتمدت الباحثة النسبة المئوية وهو الحصول على نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين، واستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة أقل من ذلك، واختبار مربع كاي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها إحصائيًا، للحصول على درجة أكبر من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة (1)، وبناءً على ذلك استبقيت فقرات المقياس كلها مثلما موضح في الجدول (7) والتزمت الباحثة بالتعديلات المقترحة من السادة المحكمين الملحق (4)

الجدول (7) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس اكمال الذات الرمزي

تسلسل الفقرات	موافقون		غير موافقين		القيمة المحسوبة	الدلالة عند 0.05
	التكرار	%	التكرار	%		

1-2-3-4-5-6-7-8-10-11-13-14-15-17-18-19-20-21-22-23-24-25	25	%100	0	0	25.00	دالة
9-12-16	24	%96	1	%4	21.16	دالة

تعليمات مقياس اكمال الذات الرمزي

تعد تعليمات المقياس بمثابة دليل يسترشد به الطالب المستجيب، ولأن فقرات المقياس معدَّة بالصيغة اللفظية التقريرية؛ لذا سعت الباحثة إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة للطلبة المستجيبين والاشارة بعلامة (√) مقابل البديل الذي ينطبق على المستجيب وطلبت من الطلبة الإجابة عنه، بكلّ موضوعية ودقة لأغراض البحث العلمي، ولا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، وإنّ الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحثة، ولا داعي لذكر الاسم لكي يطمئن المُستجيب على سرية استجاباته، ولم تشر الباحثة الى عنوان واهداف البحث لتقليل التحيزات والمرغوبية الاجتماعية اثناء الاستجابة.

التحقق من وضوح المقياس:

لأجل التحقق وضوح تعليمات المقياس وفقراته، وبدائله، ومعرفة معدل الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، فضلا عن الكشف عن الفقرات الغامضة لأفراد العينة ومحاولة تعديلها، فقد سعت الباحثة إلى إجراء هذا الاستطلاع كونه يتحقق من مدى فهم العينة للتعليمات، ومعرفة مدى وضوحها لديهم (فرج، 1980، ص: 161). ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (20) طالباً وطالبة من غير أفراد العينة الرئيسة، وطلبت منهم ابلاغها عن أي غموض في المقياس، وبعد إجراء الاستطلاع ومراجعة الإجابات اتضح أن فقرات المقياس، وتعليماته واضحة، وتبين أن الوقت المستغرق للإجابة عليه تراوح بين (9-13) دقيقة وبمتوسط (10) دقائق.

2-التحليل الإحصائي للمقياس:

يعد التحليل الاحصائي احد الخطوات والمتطلبات الرئيسة وله اهمية اكثر من التحليل المنطقي؛ لأنه يتحقق من محتوى الفقرة في قياس ما اعدت لقياسه، عبر التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة في حين ان التحليل المنطقي لها يكشف عن مدى ارتباطها ظاهرياً بالسمة التي اعدت لقياسها فقط (الكبيسي، 1995 :13) والتحليل الاحصائي اجراء ضروري للكشف عن الخصائص السيكومترية للفقرات التي تساعد في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، وهذا بدوره يؤدي الى صدق المقياس وثباته، وأن هذا الاجراء ضروري للتمييز بين الافراد في الصفة المُقاسة، التي تعني قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد المتميزين في السمة او الخاصية التي يقيسها المقياس، والأفراد غير المتميزين في تلك السمة او الخاصية (Anastasi &Urbina, 2010: 157)

وفيما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية:

ا- القوة التمييزية للفقرات:

يهدف تحليل الفقرات الى تحديد الفقرات الجيدة واستبقائها، وذلك بعد التحقق من قوتها في التمييز بين الأفراد الخاضعين للقياس؛ لأنَّ من شروط الفقرات المهمة في المقاييس النفسية هو أن تتسم هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات المرتفعة، والأفراد من ذوي الدرجات المنخفضة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Groniund,1981:253) إذ يشير جيزل وآخرون (1981) .Ghisell et.,al إلى ضرورة اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية المرتفعة وتضمينها في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة، لأنَّ هنالك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية لفقراته (Nunnally,1976:262). وقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين عبر تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكلّ استبانة من

استبانات الطلبة المستجيبين، ثم ترتيب درجات الاستجابات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من الدرجة الأعلى الى الدرجة الادنى، ثم تحديد (27%) من الاستجابات الحاصلة على الدرجات العليا، و(27%) من الاستجابات الحاصلة على الدرجات الدنيا وبلغ عدد أفراد كلٍّ من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا كل منها (108) من الطلاب، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، كانت جميع فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214)، وبذلك تبين أن كلّ الفقرات دالة بدلالتها إحصائياً، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) القوة التمييزية لفقرات مقياس اكمال الذات الرمزي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	الدنيا		العليا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.648	1.008	3.824	0.975	8.717	دالة
2	2.676	1.022	3.750	0.918	8.126	دالة
3	2.000	0.986	3.528	0.932	11.704	دالة
4	1.435	0.687	2.296	1.138	6.732	دالة
5	1.824	0.818	3.519	1.115	12.734	دالة
6	2.306	0.891	3.315	0.903	8.267	دالة
7	2.963	1.022	4.380	0.591	12.464	دالة
8	3.167	1.072	4.472	0.703	10.581	دالة
9	2.435	0.998	3.870	1.145	9.822	دالة
10	2.269	0.913	3.574	0.939	10.357	دالة

11	2.361	0.791	4.167	0.826	16.409	دالة
12	2.732	0.903	3.917	0.855	9.905	دالة
13	1.278	0.450	2.806	1.106	13.296	دالة
14	2.315	0.954	4.009	0.730	14.664	دالة
15	2.324	1.012	3.982	0.947	12.425	دالة
16	1.602	0.710	2.602	1.085	8.018	دالة
17	1.796	0.851	3.157	1.052	10.455	دالة
18	2.028	0.901	3.750	1.051	12.925	دالة
19	2.444	1.349	3.528	1.391	5.811	دالة
20	2.944	0.852	4.269	0.781	11.908	دالة
21	1.685	0.757	3.278	1.259	11.265	دالة
22	2.241	0.863	3.972	0.971	13.848	دالة
23	2.444	0.813	3.352	1.105	6.875	دالة
24	2.148	0.771	3.574	0.929	12.271	دالة
25	3.398	0.917	4.306	0.729	8.051	دالة

ب- صدق البناء لمقياس اكمال الذات الرمزي

استخرجت الباحثة صدق بناء المقياس عبر استعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إذ أشارت (أنستازي Anastasi) الى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi , 1976 P: 206) وإن استعمال طريقة الاتساق الداخليّ، تُعد طريقة للتحقق من الصدق في المقاييس النفسية، لأن ذلك يُعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة

السلوكية، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات المقياس، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Allen & Yen, 1979: 124) والفقرات الجيدة هي تلك التي ترتبط بمعامل ارتباط أعلى مع درجة المقياس الكلية (Nunnally, 1978: 261). أي أن كل فقرة تهدف الى قياس السمة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى (أحمد، 1981: 293) فضلاً عن ان استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيف بالدرجة الكلية يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته (Smith, 1966: 70).

لذا قامت الباحثة بهذا الإجراء لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلية للمقياس بمعامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها أنفاً في عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث. بعد استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2,58) عند مستوى دلالة (0,01)، ودرجة حرية (398)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفقاً لهذا المؤشر؛ الموضح في الجدول (9).

الجدول (9) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس اكمال الذات الرمزي

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
1	0.754	22.900	دالة	14	0.755	22.970	دالة
2	0.682	18.604	دالة	15	0.641	16.661	دالة
3	0.721	20.758	دالة	16	0.695	19.284	دالة

4	0.756	23.041	دالة	17	0.737	21.754	دالة
5	0.567	13.732	دالة	18	0.752	22.760	دالة
6	0.586	14.427	دالة	19	0.695	19.284	دالة
7	0.561	13.520	دالة	20	0.653	17.201	دالة
8	0.667	17.860	دالة	21	0.558	13.415	دالة
9	0.774	24.387	دالة	22	0.754	22.900	دالة
10	0.619	15.723	دالة	23	0.761	23.402	دالة
11	0.567	13.732	دالة	24	0.721	20.758	دالة
12	0.573	13.948	دالة	25	0.756	23.041	دالة
13	0.571	13.876	دالة				

ج- مؤشرات ثبات المقياس:

تشير أدبيات التقويم والقياس إلى أن الثبات يُعدُّ من الشروط التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية إذ ينبغي أن تتسم هذه المقاييس بالاتساق والثبات فيما تقيسه. ويؤكد الكن (1988) Alken على أن ثبات المقياس يشير إلى تحرره من الخطأ غير المنتظم (Alken, 1988:58). ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بطرائق عدة، منها:

1-معادلة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

تقيس معادلة (الفا كرونباخ) اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن،1980: 79)، وتؤدي هذه الطريقة إلى اتساق داخلي لبنية المقياس، ويسمى أيضاً معامل التجانس (علام 2000 :165). لاستخراج الثبات بهذه الطريقة للمكونات وللمقياس بصورة كلية استعملت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ معامل ثبات المقياس (0,879)، وهو مؤشر جيد إذ أكّد كرونباخ أن المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach, 1964:639). وكما مبين في الجدول (10).

2-طريقة الاختبار واعادة الاختبار:

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (Zeller & Carmines, 1986: 52) لذا طبق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة وبعد مرور (15) يوماً اعيد تطبيقه ثانيةً وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيقين فبلغ معامل الارتباط (0.93) وهو معامل ثبات جيد على وفق محك التباين المفسر المشترك (Lindquist, 1950: 57)

الجدول (10) نتائج معامل ثبات اكمال الذات الرمزي

نوع الاختبار	حجم العينة	معامل الثبات
ألفا – كرونباخ	400	0.879
اعادة الاختبار	30	0.93

د- المؤشرات الإحصائية لمقياس اكمال الذات الرمزي

إنَّ الخصائص النفسية تتوزع بين أفراد المجتمع توزيعاً طبيعياً (اعتدالياً)، وعليه فأنَّ استخراج المؤشرات الإحصائية تعمل على توضيح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي، الذي يعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس، مما يسمح بتعميم النتائج (منسي والشريف، 2014: 182)، وبعد حساب المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث، لكل من الشكل (1) تبين إن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على مقياس اكمال الذات الرمزي، كان أقرب إلى التوزيع الاعتدالي Normal Distribution فيما يتعلق بالمقياس ككل الجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11) يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس اكمال الذات الرمزي

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	الوسط الحسابي	74.78	6	الالتواء	-0.206
2	الوسيط	76	7	التفلطح	-0.098
3	المنوال	82	8	المدى	74
4	الانحراف المعياري	13.838	9	أقل درجة	31
5	التباين	191.49	10	أعلى درجة	105

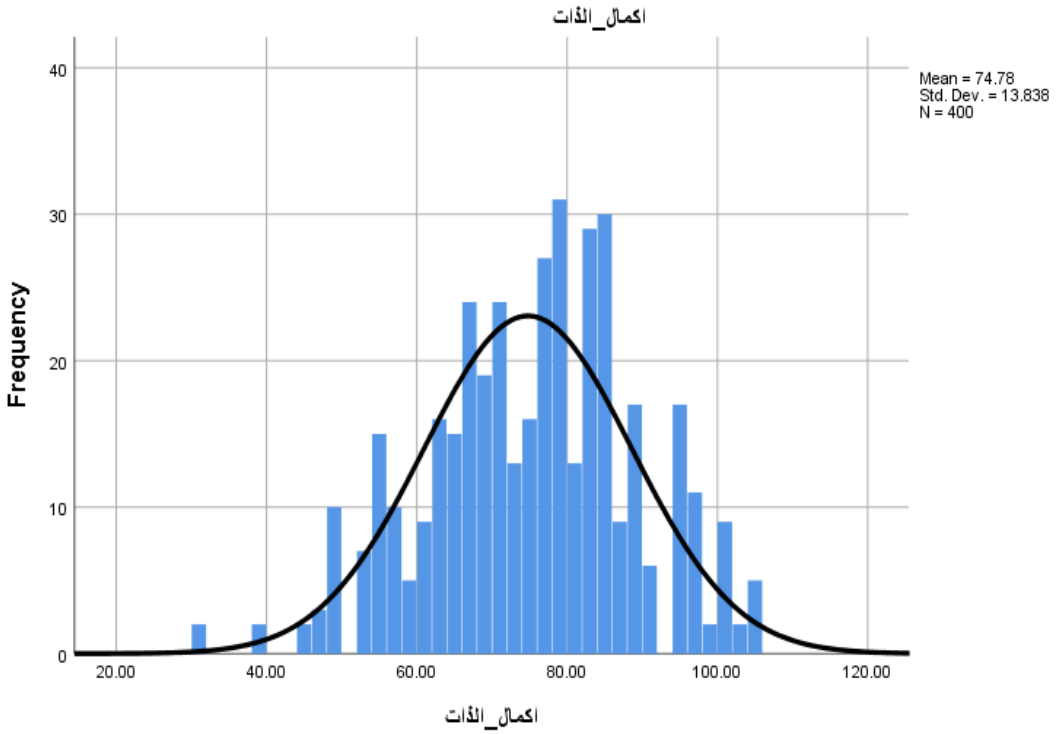

الشكل (1) التوزيع الاعتدالي لاستجابات العينة على مقياس اكمال الذات الرمزي

2-مقياس الوجود النفسي الممتلئ:

اطلعت الباحثة على ما وقع تحت يدها من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الوجود النفسي الممتلئ أهمها دراسة الصرايرة والهواري (2023) ودراسة فضيل (2023) ودراسة عمار (2023) ودراسة محمد (2021) ودراسة الشرعة والوزان (2021) ودراسة عمار (2020) ودراسة مقدادي (2015).

وتبنت مقياس دراسة فضيل (2023) لكونه مناسباً لمجتمع البحث وأهدافه ويتمتع بالحداثة كما أنه مقياس مقنن ويمتلك الخصائص السايكومترية فضلاً عن اعتماده على نظرية سليجمان Sligman (2008) ونموذج رايف Ryff et al. (2008)، ويتكون المقياس

من (36) فقرة بخمسة بدائل هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، أبداً) وتعطى الاوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

صلاحية مقياس الوجود النفسي الممتلئ:

بناءً على الادبيات المذكورة في وصف اجراءات المقياس الأول (مقياس اكمال الذات الرمزي) اتبعت الباحثة الإجراءات ذاتها في التحقق من صلاحية مقياس الوجود النفسي الممتلئ وكما يأتي:

1-التحليل المنطقي

الصدق الظاهري لمقياس الوجود النفسي الممتلئ:

عرضت الباحثة مقياس الوجود النفسي الممتلئ بفقراته الـ(36) على (25) من المحُكمين والمختصين في ميدان علم النفس والقياس والتقويم، والاستبانة المعدّة لذلك الملحق (2)، واعتمدت الباحثة النسبة المئوية، وهو الحصول على نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين، وتحذف الفقرات التي تحصل على نسبة أقل من ذلك. ومربع كأي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها إحصائياً، وذلك للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1). ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس وكما موضح في الجدول (12)

الجدول (12) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس الوجود النفسي الممتلئ

تسلسل الفقرات	موافقون		غير موافقين		القيمة الجدولية	الدلالة عند 0.05
	التكرار	%	التكرار	%		
1-2-3-4-5-6-7-8-9-	25	%100	0	0	25.00	دالة

10-11-12-13-14-16-17-19-20-21-23-24-25-26-27-29-30-31-32-34-35-36						
15-18-22-28-33	24	%96	1	%4	21.25	دالة

2-التحليل الإحصائي

أ- القوة التمييزية:

تبعا للأدبيات المذكورة انفاً، تم تحقق الباحثة من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400)، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكلّ مستجيب، ثم ترتيب الاستجابات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة إلى أقل درجة، ثم تعيين (27%) من الاستجابات الحاصلة على الدرجات العليا، و(27%) من الاستجابات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وبلغ عدد أفراد كلٍّ من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (108) من الطلاب، وبعد تطبيق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، كانت جميع فقرات المقياس عبر مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214)، وبذلك تبين أن الفقرات دالة إحصائياً، لذا بقيت فقرات المقياس كما هي، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13) القوة التمييزية لفقرات مقياس الوجود النفسي الممتلئ بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	القيمة	الدلالة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية	
1	3.759	1.067	4.704	0.645	7.874	دالة
2	2.620	1.197	4.185	0.898	10.864	دالة
3	3.167	1.123	4.556	0.813	10.411	دالة
4	2.972	1.234	4.037	0.937	7.143	دالة
5	2.991	1.398	3.972	1.156	5.624	دالة
6	2.528	1.450	3.796	1.521	6.274	دالة
7	3.972	0.922	4.861	0.398	9.202	دالة
8	3.287	1.169	4.685	0.505	11.414	دالة
9	3.241	1.222	4.722	0.624	11.222	دالة
10	2.704	1.284	4.472	0.729	12.443	دالة
11	3.185	1.305	4.611	0.681	10.064	دالة
12	3.657	1.052	4.769	0.466	10.04	دالة
13	2.898	1.260	4.417	0.738	10.808	دالة
14	2.787	1.319	4.639	0.742	12.718	دالة
15	3.593	1.297	4.907	0.291	10.277	دالة
16	3.315	1.365	4.417	0.787	7.269	دالة
17	3.250	1.312	4.889	0.316	12.619	دالة
18	2.741	1.147	4.472	0.662	13.587	دالة
19	3.167	1.196	4.722	0.609	12.047	دالة
20	3.565	1.210	4.509	0.837	6.672	دالة
21	3.102	1.311	4.398	0.796	8.782	دالة
22	3.407	1.005	4.593	0.670	10.196	دالة
23	3.232	1.272	4.750	0.495	11.558	دالة

دالة	6.64	1.058	3.102	1.172	2.093	**24**
دالة	9.678	1.326	3.407	1.000	1.861	**25**
دالة	9.614	1.095	4.185	1.223	2.667	**26**
دالة	11.238	0.715	4.454	1.198	2.944	**27**
دالة	8.273	1.269	3.750	1.111	2.407	**28**
دالة	12.946	0.806	4.204	1.178	2.426	**29**
دالة	9.925	0.469	4.796	1.054	3.694	**30**
دالة	10.701	0.847	4.259	1.273	2.685	**31**
دالة	5.207	1.037	4.491	1.080	3.741	**32**
دالة	8.592	0.833	4.343	0.967	3.287	**33**
دالة	6.979	0.571	4.694	1.086	3.870	**34**
دالة	6.581	0.763	4.472	1.158	3.682	**35**
دالة	6.395	0.544	4.676	0.972	3.991	**36**

ب- صدق البناء لمقياس الوجود النفسي الممتلئ

وتتمثل في الاجراءات الآتية:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قامت الباحثة بهذا الإجراء لاستخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلية للمقياس بمعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية. بعد استخدام الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.58) عند مستوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (398)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفقاً لهذا المؤشر؛ فأتضح أن جميع الفقرات حققت ارتباطاً ذا دلالة احصائية. الموضح في الجدول (14).

الجدول (14) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الوجود النفسي الممتلئ

الفقرات	قيمة العلاقة الارتباطية	القيمة التائية لمعامل الارتباط	الفقرات	قيمة العلاقة الارتباطية	القيمة التائية لمعامل الارتباط
1	0.368	7.896	19	0.687	10.478
2	0.517	12.049	20	0.465	9.858
3	0.545	12.968	21	0.443	13.002
4	0.446	9.941	22	0.546	16.529
5	0.313	6.575	23	0.638	7.723
6	0.356	7.600	24	0.361	10.193
7	0.498	11.457	25	0.455	11.365

13.697	0.495	26	11.244	0.491	8
9.233	0.566	27	14.503	0.588	9
16.928	0.42	28	14.924	0.599	10
13.276	0.647	29	12.371	0.527	11
14.057	0.554	30	10.769	0.475	12
6.389	0.576	31	15.519	0.614	13
9.830	0.305	32	17.668	0.663	14
11.005	0.442	33	15.765	0.620	15
11.005	0.483	34	8.915	0.408	16
10.165	0.483	35	20.345	0.714	17
10.478	0.454	36	16.661	0.641	18

الخصائص السايكومترية لمقياس الوجود النفسي الممتلئ:

تشير الخصائص السايكومترية (القياسية) للمقياس بصورة كلية إلى قدرته على قياس ما أعد لقياسه، وإنّه يقيس الخاصية بدقة مقبولة وبأقل خطأ ممكن (عودة 1998: 335)، ولكي تكون أداة القياس النفسي أو التربوي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية أو التربوية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة، ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات (الإمام وآخرون 1990: 241)، وقد تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياس الوجود النفسي الممتلئ وعلى النحو الآتي:

مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale):

إن الصدق من أبرز الخصائص السايكومترية التي ينبغي تحققها في القياس النفسي، إذ إنَّه يدل على قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً (Harrison, 1983:11)، لذا تحققت الباحثة من صدق المقياس الحالي عبر أنواع الصدق الآتية:

الصدق الظاهري (Face Validity): يمثل هذا المؤشر من الصدق المظهر العام للمقياس أو الصيغة الخارجية له من ناحية نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه الفقرات (الجلبي، 2005: 93)، وقد تحققت الباحثة من ذلك عن طريق الإجراءات المشار إليها في الفقرة الخاصة بالتحقيق من صلاحية فقرات المقياس وبدائله من قبل المحكمين.

صدق البناء Construct validity

يشير تحليل درجات المقياس استنادا إلى البنية النفسي للخاصية المراد قياسها، أيْ أنَّه يبين مدى ما تضمنه المقياس من بناء نظري معين أو خاصية محددة (Stanley& Hopkin 1972: 111). أو أنَّه المدى الذي يمكن أنْ نحدد بناءً عليه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية محددة (Anastasi, 1988: 151). وهو يعني قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما مستمدة من الإطار النظري للمقياس والدراسات السابقة (أبو حطب 2008 :196). وأن صدق البناء يبحث في العوامل، أو مكونات التي تكوّن الظاهرة، وقد نجد له تسميات عدّة مثل، صدق البناء أو صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (Anastasi &Urbina 1997: 126) وقد تم تحققت الباحثة من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية التي مرّ ذكرها سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس.

ج- مؤشرات ثبات المقياس (Reliability Scale)

تشير مصادر التقويم والقياس إلى أن الثبات من الشروط التي ينبغي تحققها في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية إذ ينبغي أن تتسم هذه المقاييس بالاتساق والثبات فيما تقيسه. ويؤكد الكن (Alken 1988) على أن ثبات المقياس يشير إلى تحرره من الخطأ غير المنتظم (Alken, 1988: 58). ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بطرائق عدة، منها:

1-طريقة الاتساق الداخلي بمعادلة الفا كرونباخ:

لإيجاد الثبات بهذه الطريقة لمكونا المقياس بصورة كلية استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ Alpha Cronbach Formula، إذ بلغ معامل ثبات المقياس (0,916)، في وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس إذ أكّد كرونباخ أن المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach, 1964: 639) .والمبين تفصيلاته في الجدول (15).

2-طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة وبعد مرور (15) يوماً اعيد تطبيقه ثانيةً وبعد انتهاء التطبيق تم حساب ثبات المقياس عبر حساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيقين فبلغ معامل الارتباط (0.94) وهو معامل ثبات جيد على وفق محك التباين المفسر المشترك (Lindquist, 1950: 57)

الجدول (15) نتائج معامل ثبات مقياس الوجود النفسي الممتلئ

نوع الاختبار	حجم العينة	معامل الثبات
ألفا – كرونباخ	400	0.916
اعادة الاختبار	30	0.94

د- المؤشرات الإحصائية لمقياس الوجود النفسي الممتلئ

إنَّ الخصائص النفسية تتوزع بين أفراد المجتمع توزيعاً طبيعياً (اعتدالياً)، وعليه فأنَّ حساب المؤشرات الإحصائية تعمل على إيضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي، الذي يعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس، مما يسمح

بتعميم النتائج (منسي والشريف2014 :182)، وبعد استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث على المقياس تبين إن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على المقياس، كان أقرب إلى التوزيع الأعتدالي Normal Distribution. الجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16) يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس الوجود النفسي الممتلئ

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	الوسط الحسابي	138.83	6	الالتواء	-0.989
2	الوسيط	142	7	التفلطح	1.473
3	المنوال	149	8	المدى	118
4	الانحراف المعياري	19.814	9	أقل درجة	62
5	التباين	392.601	10	أعلى درجة	180

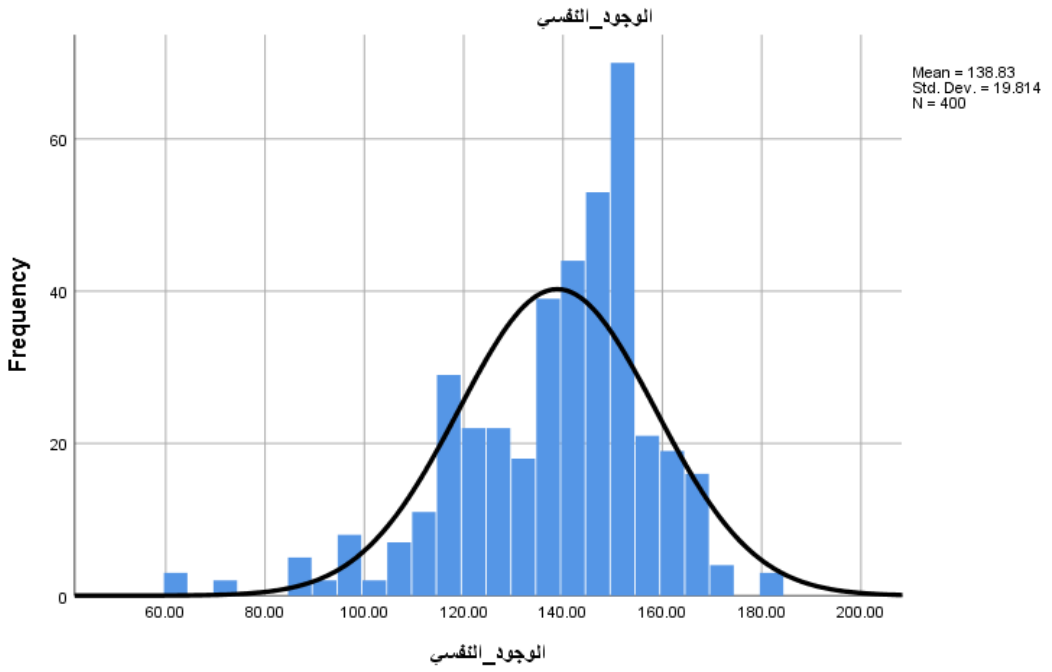

الشكل (2) التوزيع الاعتدالي لدرجات مقياس الوجود النفسي الممتلئ

خامساً: التطبيق النهائي للمقاييس:

تحقيقا لأهداف البحث تم تطبيق الصورة النهائية لكلّ من مقياسي البحث التي سبق ذكرها (اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ) ملحق (5) وملحق (6) في آن واحد معاً من تاريخ (2024/4/3 ولغاية 2024/4/30)، وقامت الباحثة بأجراء التطبيق بتوزيع الاستبانات على جميع أفراد العينة والمتمثلة بطلبة جامعة كربلاء وقد وزّعت الباحثة (450) استبانة تمكّنت من استرجاع (422) استبانة استبعدت منها (22) استبانة غير مكتملة فتبقى (400) استبانة استعملتها الباحثة للتحليل الاحصائي ولعدم سقوط أي فقرة من كلا المقياسين في التحليل الاحصائي استعانت الباحثة بالاستجابات نفسها لتحليل نتائج البحث.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ver.26) وهي كما يأتي:

1- الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والتباين والالتواء والتفرطح والمدى.
2- اختبار مربع كاي لعينة واحدة.
3- الاختبار التائي لعينة واحدة.
4- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
5- معامل ارتباط بيرسون
6- الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط.
7- معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي.

الفصل الرابع

نتائج البحث

- عرض النتائج وتفسيرها
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

الفصل الرابع

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها على وفق أهداف البحث وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة، التي تمّ تبينها من قبل الباحثة ومن ثمّ الخروج بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وفيما يأتي عرض لذلك:

الهدف الأول: اكمال الذات الرمزي لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات اكمال الذات الرمزي لعينة البحث البالغ عددهم (400) طالبا وطالبة، قد بلغ (74,78) درجة، وبانحراف معياري مقداره (13,838) درجة، أمّا المتوسط الفرضي فبلغ (75)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (test–t)، وكما موضح في الجدول (17)

الجدول (17) الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس اكمال الذات الرمزي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
اكمال الذات الرمزي	400	74.78	13.838	75	399	0.314	1.96	0.05 غير دالة

يتضح من الجدول (17) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,314) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05) ما يشير الى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي، وعليه فأن هذا يعني أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة معتدلة تقترب من الوسط الفرضي على مقياس اكمال الذات الرمزي.

وتختلف نتيجة البحث الحالي عن نتائج دراسات كل من العبيدي (2021) ودراسة شطب (2021) ودراسة الرفاعي (2023) التي توصلت كلها الى امتلاك العينات لمستوى مرتفع من اكمال الذات الرمزي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الطلبة بمجرد انخراطهم في البيئة الجامعية يسعون الى اثبات وجودهم وتأكيد هوياتهم ويلتزمون باهداف محددة ذاتية بغية تحقيقها عبر تمثيلها برموز الاكتمال إذ تفترض نظرية ويكلوند وجولويتزر Wicklund & Gollwitzer (1981) أنه بمجرد أن يلتزم الفرد بهدف ما، فإن التوتر النفسي يظل مستمراً حتى يتحقق الهدف؛ فإذا انخرط الفرد في مهمة لتحقيق هدف ما ولكن تمت مقاطعته، فإن التوتر سيحفز على العودة إلى المهمة أو إلى مهمة بديلة يمكن أن تؤدي أيضًا إلى تحقيق هذا الهدف، وقد اقترح علماء نفس الشخصية بدءًا من ألفريد أدلر Alfred Adler، فكرة مماثلة لقابلية الاستبدال في مفهومهم للتعويض، إذ يعوض الفرد عن أوجه القصور المتصورة من خلال الجهود المتجددة في المجال الذي يشعر فيه المرء بالنقص أو في مجالات أخرى يمكن أيضًا أن تعوض النقص، يجب أن تكون عملية الإكمال الذاتي قابلة للملاحظة فقط عندما يلتزم الفرد إلى هدف محدد ذاتيا فمن منظور ليفين، يستمر التوتر الخاص بالهدف بتحفيز السلوك ما دام الشخص منخرطاً نفسيا في السعي لتحقيق الهدف أي أنه شرط محدد لعملية الإكمال الذاتي. ومن الممكن النظر إلى هذه الرموز –بوصفها مؤشرات لمكانة الفرد فيما يتعلق بهدف محدد ذاتياً– على أنها تنقسم على ثلاث مجموعات، بناءً على: (أ) الخبرة الأساسية أو التدريب اللازم للنشاط؛ (ب) شغل منصب أو وضع يعزز الأنشطة ذات الصلة؛ أو

(ج) أداء الفعل نفسه، بالنسبة لكل فئة من هذه الفئات الثلاث من الرموز، يتم التعرف على الشخص على أنه يمتلك التعريف الذاتي المطلوب. في حالة "أ" يمكن أن يكون الرمز المحدد هو التعليم، وفي حالة "ب" قد يكون منصب "نائب الرئيس"، وبالنسبة لـ "ج" يتم التعرف على الشخص بوصفه موسيقيًا أو محاميًا، وذلك ببساطة عن طريق البقاء نشيطًا للغاية في الأعمال الشبيهة بالموسيقيين أو المحامين وأن التعريفات الذاتية لا يمكن أن تنشأ وتظل مستقرة إلا بفضل اعتراف الآخرين ومن ثم فإن الإحساس بالتقدم نحو هدف محدد ذاتيًا يعتمد على اعتراف الآخرين وهذا يسمى بعامل الواقع الاجتماعي ويمكن التحدث عن مفهوم "توسيع الواقع الاجتماعي" فبمجرد أن يكون لدى الشخص مؤشر في متناول اليد، يعزز احساسه بالكمال إلى درجة أنه يمكن له إعلام المزيد من الناس عنه، أو بشكل أكثر عمومية، توسيع نطاق الأفراد الذين من المحتمل أن يدركوا اكتمال تعريف الذات. (Wicklund & Gollwitzer,1981:92-93)

الهدف الثاني: الوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات الوجود النفسي الممتلئ لعينة البحث البالغة عددهم (400) طالبا وطالبة، قد بلغ (138,83) درجة، وبانحراف معياري مقداره (19,814) درجة، أمّا المتوسط الفرضي فبلغ (108)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (test-t)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (31,122) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي ما يشير الى امتلاك العينة مستوى مرتفع على مقياس الوجود النفسي الممتلئ وكما موضح في الجدول (18)

الجدول (18) الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الوجود النفسي الممتلئ

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الوجود النفسي الممتلئ	400	138.83	19.814	108	399	31,122	1.96	0.05 دالة

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات الصرايرة والهواري (2023) ودراسة محمد (2021) ودراسة الشرعة والوزان (2021) ودراسة عمار (2020) ودراسة عمار (2023) ودراسة مقدادي (2015) ودراسة فضيل (2022) رغم اختلاف مجتمعات الدراسات السابقة عن مجتمع البحث الحالي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الطلبة وبحكم المناخ الإيجابي الذين يعيشونه في الجامعة يتمتعون بعوامل تعزز مستوى الوجود النفسي الممتلئ اذ يتمتعون بالاستقلالية اي القدرة على اتخاذ القرار ومقاومة الضغوط الاجتماعية والتفاؤل والتفكير بطرائق متعددة والضبط الداخلي للسلوك تقييم الذات بمعايير شخصية، والشعور بالكفاءة في ادارة مختلف الأنشطة الخارجية التي يقومون بها والقدرة على ايجاد واختيار بيئة مناسبة للقيم والحاجات الشخصية وبذل الجهد على استعمال الاحتياطات المناسبة وكذلك الاحساس بالتفاؤل والقدرة على التغيير في التفكير والانفتاح على الخبرات الجديدة والاحساس بالنمو المستمر للشخصية والشعور بالتحسن المستمر للذات بمرور الوقت والقدرة على تكوين صداقات جديدة والاخذ والعطاء والثقة في العلاقات الايجابية الاجتماعية مع الآخرين و الاهتمام بسعادة الآخرين والقدرة على الاحساس بمعنى الحياة في الحاضر والماضي

والشعور بالتوجه وتحقق اهدافه في الحياة يمتلك الموضوعية والثقة في تحديد اهدافه الشخصية والشعور الايجابي تجاه الحياة الماضية الاتجاهات الموجبة تجاه الذات و القدرة على تقبل المظاهر المتعددة للذات بما تمثله من سلبيات وايجابيات (حاجم، 2018: 41-42) وتجد الباحثة أن هذه الخصائص يمكن ملاحظتها بسهولة عبر متابعة سلوك الطلبة في الجامعة.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياسي اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين المتغيرين، اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (0.229) وللتحقق من دلالة معامل ارتباط بيرسون استعملت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وكما في جدول (19) ادناه.

الجدول (19) العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
400	0.229	4.693	1.96	398	دال

تفسر الباحثة هذه النتيجة في أن كلا المتغيرين (اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ) يمكن أن يسهم كل منهما في زيادة مستوى الآخر ويعزى ذلك الى أن اكمال الذات الرمزي بوصفه عملية نفسية للتخلص من التوتر يسهم في زيادة المشاعر الإيجابية لدى الطلبة.

فالإحساس بالمكانة العالية وما يرافقها من عمليات نفسية سارة، تعود فتؤثر في سلوك الفرد وفي عمله ومجمل حياته بصورة عامة وبشكل ايجابي، فيصبح الفرد عنصرا" فعالا" في بناء مجتمعه،

والعكس صحيح في حالة الحرمان من المكانة او التهديد بزوالها وجد كل من شورت وستردبيك Strodbeck and Short (1965) ان الافراد الذين يفقدون مناصبهم ومكانتهم يتحولون الى عدوانيين وتضعف لديهم الثقة بالنفس أكثر من الافراد الذين يحتفظون بمكانتهم ومناصبهم، وفي بعض الحالات يؤدي فقدان المكانة او المنصب الى الانتحار (Short and Strodbeck, 1965:258-264) وأن الأفراد الذين يمتلكون درجات عالية من الوجود النفسي الممتلئ، يركزون على نمو الشخصية في قصص حياتهم، ويميلون أيضا إلى تحديد تجارب الحياة الصعبة، وهم اعلى فاعلية في اكتساب تصورات جديدة حول الذات، ويتمتعون بالقدرة على تحديد مصيرهم، ويملكون القدرة على مواجهة الضغوطات الاجتماعية، ولديهم القدرة على الاستخدام الفعال للفرص المتاحة لهم، ولديهم القدرة على تكوين علاقات ايجابية، ولديهم المعتقدات التي تعطي معنى لحياتهم (Jack,Dan & Jennifer,2008: 81-104)

ولم يقع تحت يد الباحثة -بحسب علمها- على أي دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي.

الهدف الرابع: تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ تبعا لمتغير الجنس (ذكر-انثى)

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ كلا على حدة ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (20) يوضح ذلك.

الجدول (20) نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ تبعاً لمتغير الجنس

العلاقة بين المتغيرين	الجنس	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0,05)
					الجدولية	المحسوبة	
اكمال الذات الرمزي– الوجود النفسي الممتلئ	ذكور	158	0.218	0.223	1.96	1.395	غير دالة
	اناث	242	0.227	0.232			

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى عدم وجود فرق دال احصائيا في العلاقة بين متغيري البحث تبعاً لمتغير الجنس وذلك نظراً لكون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (1,395) اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، ما يعني أن العلاقة بين متغيري البحث لا تتأثر بالجنس.

الهدف الخامس: تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ تبعا لمتغير التخصص (علمي–انساني)

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ كلا على حدة ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (21) يوضح ذلك.

الجدول (21) نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ تبعاً لمتغير التخصص

العلاقة بين المتغيرين	التخصص	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0,05)
					الجدولية	المحسوبة	
اكمال الذات الرمزي– الوجود النفسي الممتلئ	علمي	228	0.233	0.234	1.96	1,125	غير دالة
	انساني	172	0.225	0.229			

من الجدول اعلاه يتضح أنه ليس هنالك فرق دال احصائيا في العلاقة بين متغيري البحث تبعاً لمتغير التخصص وذلك نظراً لكون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (1,125) أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود تأثير لمتغير التخصص على متغيري البحث (اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ) لدى طلبة الجامعة.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:

1- يتمتع طلبة الجامعة بدرجة معتدلة تقترب من الوسط الفرضي على مقياس اكمال الذات الرمزي.
2- يتمتع طلبة الجامعة بدرجة مرتفعة على مقياس الوجود النفسي الممتلئ.
3- هنالك علاقة ارتباطية طردية دالة بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.
4- لا توجد دلالة إحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.
5- لا توجد دلالة إحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير التخصص (علمي-انساني) بين اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1- اجراء دورات تدريبية لطلبة الجامعة لتعزيز مهارات تحديد الأهداف الذاتية.
2- اقامة الورش التي تسهم في تطوير قدرات الطلبة في السعي نحو اكمال ذواتهم عبر استثمار ما لديهم من رموز وممتلكات.
3- إقامة الندوات الرامية لترسيخ الوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة.
4- توجيه المستوى المرتفع من الوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة نحو أنشطة تطوعية وفعاليات مؤثرة في المجتمع.

5- تفعيل الوحدات الارشادية في الجامعة والتي من شأنها أن تعزز مستويات اكمال الذات الرمزي والوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة.

المقترحات:

تقدم الباحثة المقترحات التالية استناداً للنتائج التي توصل اليها البحث:

1- اجراء دراسة تجريبية لاعداد برنامج تدريبي قائم على تنمية اكمال الذات الرمزي لدى طلبة الجامعة.
2- اجراء دراسة ارتباطية بين اكمال الذات الرمزي وعدد من المتغيرات أهمها (المستوى الاقتصادي، الهوية الاجتماعية، قوة الانا).
3- إعادة اجراء البحث على مجتمعات بحثية مختلفة (مثل الكسبة، والموظفين ورجال الاعمال وغيرهم).
4- اجراء دراسات ارتباطية للوجود النفسي الممتلئ مع عدد من المتغيرات مثل (المستوى الاقتصادي، والتفكير الإيجابي، والذكاء الاجتماعي).
5- اجراء دراسة تتبعية مستعرضة من مرحلة الطفولة وحتى الرشد لتحديد بداية مظاهر اكمال الذات الرمزي.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

1. القرآن الكريم
2. ابو جادو، صالح محمد (2004) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان.
3. أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد احمد وصادق، آمال (2008): التقويم النفسي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية.
4. أبو شعر، عبد الرزاق امين (1997): العينات وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية، معهد الإدارة العامة، الرياض السعودية.
5. أبو علام، رجاء محمود (2013): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، مطبعة دار النشر للجامعات، القاهرة – مصر.
6. أبو ناهية (1994): صلاح الدين محمد، مشكلات طلبة جامعة الازهر في غزة، مجلة التقويم والقياس النفسي، العدد الرابع، كلية التربية جامعة الازهر بغزة.
7. اسعد الله، حنان، الزبيدي، هيثم احمد (٢٠١٩)، تقديم الذات عند طلبة الجامعة، مجلة ديالى، العدد التاسع والسبعون.
8. الإمام، مصطفى محمود، واخرون (1990): القياس والتقويم، جامعة بغداد – العراق.
9. الانصاري، بدر محمد (2002): المراجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويت. دار الكتاب الحديث، الكويت.
10. أيكلمان ديل، (1989) الإسلام في المغرب.. مقدمة في سوسيولوجيا الحياة اليومية: من الرمزي إلى "التناص الاجتماعي"، المجلة الجزائرية للأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، الجزائر.
11. باومان، زيجمونت (2016): الحياة السائلة، الطبعة الأولى، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

12. بورديو بيير، (2007). الرمز والسلطة. ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي. الدار البيضاء: توبقال

13. تيغزة، محمد بو زيان (2012): التحليل العاملي التوكيدي والتوكيدي مفاهيمياً ومنهجيّاً بتوظيف حزمة **spss** ليزرل، ط 4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

14. ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث (1980): القياس والتقويم في علم النفس التربوي، (ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، مركز الكتاب الأردني

15. الجلبي، سوسن شاكر (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، دمشق – سوريا.

16. جودة، محفوظ (2008): التحليل الاحصائي المتقدم باستخدام **spss**، ط1، مطبعة دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

17. حاجم، احمد خالد (2018): المعتقدات الدافعية وعلاقتها بالوجود النفسي الممتلئ والشفقة بالذات عند طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق

18. حافظ، ناهدة عبد الكريم (1981) مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد.

19. حجازي، محمد. (2012). إطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي، التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

20. الحربي عواض (2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا. أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية: الرياض.

21. الحكاك وجدان جعفر جواد (2001): بناء مقياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد. كلية التربية، ابن رشد.

22. حلاوة، محمد السعيد. (2022)، مقومات طيب الحياة والهناء فيها (الاثنا عشر مطلبا لطيب الحياة والتنعيم).

23. حمود، فريال (2009). مستويات تشكيل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين. دراسة ميدانية غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

24. الحياني، يونس (2022) نظريات سوسيولوجية معاصرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. القنيطرة. جامعة ابن طفيل.

25. حيدر، خضر (2018): الذات عينها كأخر، مجلة الاستغراب، العدد10، بيروت–لبنان.

26. الخطاب، علي ماهر (2009): الاحصاء الاستدلالي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مطبعة دار الانجلو المصرية، القاهرة– مصر.

27. الخطيب، محمد أحمد والخطيب، أحمد حامد (2010): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار ومكتبة الحامد للنشر، عمان – الأردن.

28. داوود وعبد الرحمن، عزيز حنا وأنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، ط1، دار الحكمة، بغداد العراق.

29. الدردير، عبيد منعم احمد (2004): دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ط 1، عالم الكتب، القاهرة .

30. دو بوتون، آلان (2018) قلق السعي الى المكانة، الطبعة الأولى، ترجمة محمد عبد النبي، دار التنوير للنشر والتوزيع، بيروت–لبنان.

31. الدين محمد، (1994) مشكلات طلبة جامعة الازهر في غزة، مجلة التقويم والقياس النفسي، العدد الرابع، كلية التربية جامعة الازهر بغزة ،.

32. الرفيعي، كاظم ظاهر نصيف (2023): التعلم الاجتماعي وعلاقته بإكمال الذات الرمزي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.

33. سيرل، جون (2012): بناء الواقع الاجتماعي: من الطبيعة الى الثقافة، الطبعة الأولى، ترجمة حسنة عبد السميع، المركز القومي للترجمة، القاهرة–مصر.

34. الشرعة، حسين سالم & الوزان، ونها محمد بخيت (2021). مساهمة قوة الأنا والشعور بالذنب في التنبؤ بالوجود النفسي الممتلئ لدى المعنفات في الأردن. مجلة جرش للأبحاث والدراسات، العدد (2)، المجلد (22)، الأردن.

35. شطب، انس اسود (2021). وهم التفوق وعلاقته بكمال الذات الرمزية لدى طلبة مدارس المتفوقين، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (113)، المجلد (27)، عمان الأردن.

36. عامر، عامر محمد حسن (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس الوجود الممتلئ للمراهقين (م، و، م، ه). مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية، 45(4)، 389–464.

37. عبد الخالق، احمد محمد (1996): قياس الشخصية، قسم علم النفس كلية الاداب – جامعة الكويت، ط1.

38. عبد الخالق، رؤوف ابراهيم (1978): العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والتحصيل الدراسي المرحلة الثانوية.، كلية التربية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.

39. عبد الرحمن، سعد (1998): القياس النفسي النظرية والتطبيق، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.

40. عبد العلي، مهند (2003). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

41. عبد الفتاح، فوقية؛ والسيد، أحمد؛ وحسين، محمد (2006) العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع، كلية التربية جامعة بني سويف، مصر.

42. عبد الوهاب، أمل عبد المقصود (2006): أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

43. عبيدات وآخرون (2005): البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط 9، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

44. العبيدي، زينب مجيد محمد (2021) اكمال الذات الرمزي وعلاقته بإدارة الانطباع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد.

45. عدنني، إكرام (2013): سوسيولوجيا الدين والسياسة عند ماكس فيبر، ط1، منتدى المعارف، بيروت.

46. عدوان، بيسان (2003)، قراءة في فلسطينيي 1948، الوعي الجماعي والضبط الاجتماعي والاقتصادي، مجلة رؤية الفلسطينية، العدد 26-01

47. عزيز، نور محمد (2019) ادارة الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالذات الرحيمة لدى العاملين بمهنة التمريض في محافظة الديوانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية.

48. عمار، طاهر سعد حسين (2020). فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لزيادة الوجود النفسي الممتلئ لدى أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي، 63(63) ، 105-157.

49. عودة، احمد سلمان وملكاوي، فتحي حسن (1980): اساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط2، مطبعة دار الكناني، أربد – الاردن.

50. طوبيا، نهى عبودي(1994) : المكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

51. فرج، صفوت (1997): القياس النفسي، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة – مصر

52. فضيل، ظفر حاتم (2023): الوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة، مجلة الفتح، المجلد (27)، العدد (13)، ديالى.

53. الكبيسي، وهيب مجيد (2001) الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط1 مؤسسة مصر مرتضى، بيروت.

54. كناعنة، شريف. (2000). من نسى قديمه تاه. دراسات في التراث الشعبي والهوية. الفلسطينية. مؤسسة الأسوار، عكا، فلسطين.

55. لصقع، حسينة (2012): مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الامومة لدى الفتاة الجامعية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد السابع. جامعة وهران.

56. لطفي، طلعت إبراهيم، الزيات، كمال عبد الحميد (1999) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة–مصر.

57. المحروقي، عائشة (2012): مصادر السعادة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية في ضوء بعض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والأكاديمية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

58. محمد، السيد عبد الرحمن (1998): دراسات في الصحة النفسية (التوافق الزواجي فعالية الذات، الاضطرابات النفسية والسلوكية)، دار قباء للنشر، مصر، ب ط.

59. محمد، جنان صالح (2021): الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة العراقية، العدد (50)، ج3.

60. محمد، حسين خزعل (2013) الخوف الاجتماعي وعلاقته بنمطي الشخصية (B،A)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية، بغداد، العراق.

61. محمود، صالح غازي (2011): مفهوم الذات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

62. مراد، نبراس يونس محمد (2007): تقدير الذات لدى طالبات قسم التربية الرياضية وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة تكرت للعلوم الإنسانية، كلية التربية للبنات، جامعة الموصل، المجلد (14)، العدد (4)، نينوى، العراق.

63. مقدادي، يوسف (2015). التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، مجلد (11) عدد (3)

64. ملحم، سامي (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

65. ملحم، سامي محمد (2010): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان–الاردن.

66. منسي والشريف، محمود عبد الحليم وخالد حسن (2014): التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام spss ، ج 1، مطبعة دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية – مصر.

67. الناصر ومرزوك، عبد المجيد حمزة وعصرية ردام (1989): كتاب العينات، ط1، مطبعة التعليم العالي في الموصل، ودار النشر بغداد، الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق.

68. النبهان، موسى (2013): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، مطبعة دار الشروق للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

69. النجار وآخرون، نبيل جمعة، ماجد جمعة، ماجد راضي (2010): اساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)، دار الحامد للتوزيع والنشر، عمان – الاردن.

70. ويليام، ماهرانزا وايرفين، اهمين (2003): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط1 ، العين، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

71. Alken, L.R. (1988): *Physiological Utestinguandiassesen*, Boston, Allyn & Bascom.

72. Allen, M. J., & yen, W. M. (1979): *Introduction to Measurement Theory*. Brook Cole, Publishing Company.

73. Anastasia & Uibina, S (2010): *Psychological Testing* (7thed). NJ: Prentice Hall.

74. Anastasia. A. (1988): *Psychology testing* (6th ed). New York.

75. Asch, S. E. *(*1946) Forming impressions of personality. *Journal of Abnormal and Social Psychology, 23.*

76. Asch, S. E. *(*1946) Forming impressions of personality. *Journal of Abnormal and Social Psychology, 41,* 258-290

77. Asher, Ben-Arieh,et al (2014) *Handbook of Child Well-being,* Springer.

78. Babyak, M., Blumenthal, J. A., Herman, S., Khatri, P., Doraiswamy, M., Moore, K., ... & Krishnan, K. R. (2000). Exercise treatment for major depression: maintenance of therapeutic benefit at 10 months. *Psychosomatic medicine,* 62(5), 633-638.

79. Barry ،Carol L. & Finney ،Sara J. (2009): Can We Feel Confident in How We Measure College Confidence? , Vol 42 , No. 3 , *Journal of Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, James Madison University, Harrisonburg, Virginia

80. Beck, A. T. Brown, G. K., & Steer, R. A. (1997): *Psychometric characteristics of the Scale for Suicide Ideation with psychiatric outpatients***.** Behavior Research and Therapy, 35(11).

81. Belk, R. W.(1998). Possessions and the Extended Self. *Journal of Consumer Identity,* 15. PP. 139, 149.

82. Bromley, E; Jonhnson, J; Cohen. (2006). Personality Strengths in Adolescence and Decreased Risk of Developing Mental Heal problems in Early Adulthood. *Comprehensive Psychiatry* ,47(2),315-324.

83. Brown, K. W., & Ryan, R. M. (2003). The benefits of being present: mindfulness and its role in psychological well-being. *Journal of personality and social psychology*, 84(4), 822.

84. Cacioppo, J. T., & Berntson, G. G. (1999). The affect system: Architecture and operating characteristics. *Current directions in psychological science*, 8(5), 133-137.

85. Cloninger, C., & Svrakic, D. (1999). Personality disorders. In B.

86. Cronbach, L. J. (1964): *Essential of Psychology testing*. NewYork: Harper & Brothers.

87. Cuijpers, P., Berking, M., Andersson, G., Quigley, L., Kleiboer, A., & Dobson, K. S. (2013). A meta-analysis of cognitive-behavioral therapy for adult depression, alone and in comparison, with other treatments. The Canadian *Journal of Psychiatry*, 58(7), 376-385.

88. De Lamater, J. D., Myers, D. J., & Collett, J. L. (2015). Social psychology. Boulder, CO: *Westview Press*.

89. DeLamater, J. D., & Ward, A. (Eds.). (2015). Handbook of social psychology (p. 571). Berlin: *Springer*.

90. Dhanabhakyam, M., & Sarath, M. (2023). Psychological wellbeing: A systematic literature review. *International journal of advanced research in science*, communication and technology, 3(1), 603-607.

91. Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985). The Satisfaction with Life Scale. *Journal of Personality Assessment*, 49(1), 71–75. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa4901_13.

92. Dittman, H. , Beattie , J. , & Friese , S. .(1996). Objects, Decision Considerations and Self – Image in Men,s and Women,s Impulse Purchases. Sociology and Social Psychology Group, *School of Social Sciences* , Arts , University of Sussex Brighton , Falmer , BN 1 QN East Sussex , England .

93. Emmons, R. A., & King, L. A. (1988). Conflict among personal strivings: immediate and long-term implications for psychological and physical well-being. *Journal of personality and social psychology*, 54(6), 1040.

94. Exenberger, S. & Juen, B. (2014) Well-being, resilience and quality of life from children's perspectives: A contextualized approach, Heidelberg, New York: *Springer*.

95. Fauziah, M., Setyowati, A., & Prabowo, A. B. (2018). Psychological Well-Being in Children: Developing a Children's Psychological Well-Being Inventory. *The 2nd International Conference on Child-Friendly Education* (ICCE) 2018.

96. Ghisell, E.E. et al. (1981): Measurement Theory for the Behavioral Sciences. San Francisco, *Free man & Company*.

97. Gollwitzer, P. M. (2018). The goal concept: A helpful tool for theory development and testing in motivation science. *Motivation Science*, 4(3), 185.

98. Gollwitzer, P. M., Wicklund, R. A., & Hilton, J. L. (1982). Admission of failure and symbolic self-completion: Extending

Lewinian theory. *Journal of personality and social psychology*, 43(2), 358.

99. Green, J. A., Sedikides, C. (2004**).** *Retrieval Selectivity in the Processing of Self – Referent Information: Testing the Boundaries of Self* – Protection. Self and Identity, 3. P.81
100. Greenwald, A. G., & Breckler, S. (1985). To whom is the self-presented? In B. R. Schlenker (Ed.), *The self and social life* (pp. 126-145). New York: McGraw-Hill.
101. Gronlund, N. E. (1981): *Measurement and Evaluation in Teaching*.
102. Guilford, J. P. (1954): *General psychology* (5th), NewYork: D Van Nostrand Company.
103. Harrison, A. (1983): Language testing, London: *illan Press*, Helsinki University, Helsinki, Finland Turku University.
104. Hedonic and eudaimonic well-being Annual, *Review of Psychology*, 52, 141 –166
105. Stanely & Hopkins, K. D. (1972). *Educational and psychological measurement and evaluation*. Allyn & Bacon, A Viacom Company, 160 Gould Street, Needham Heights, MA 02194; Internet: http://www. abacon. com.
106. Hoffman, C.,Ersser,S., Hopkinson, J., Icholls,P., Harrington,J.,&. Thomas, T.(2012). Effectiveness of Mindfulness-Based stress Reduction in Mood, Breast- and Endocrine-Related Quality of Life, and Well-Being in Stage I to III Breast Cancer: A Randomized, Controlled Trial. Journal of clinical oncology, 30(12),1335-1342.

107. Inzlicht, M., Werner, K. M., Briskin, J. L., & Roberts, B. W. (2021). Integrating models of self-regulation. *Annual review of psychology*, 72, 319-345.

108. Jack J. B ;Dan, M;Jennifer, L. (2008). Narrative Identity and Eudemonic Well-Being. *Journal of Happiness Studies*, 9(1), 81-104

109. Jacoby, B.(2003). Educating Citizens: Preparing America's Undergraduates for Lives of Moral and Civic Responsibility. *Journal of College Student Development* ,44 (6) , 866-867.

110. Jamal, A. and Goode, M.M. (2001) Consumers and Brands: A Study of the Impact of Self-Image Congruence on Brand Preference and Satisfaction. *Marketing Intelligence & Planning*, 19, 482-492.

111. John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey *Published simultaneously* in Canada. P720,721.

112. Kashdan, T. B., Biswas-Diener, R., & King, L. A. (2008). Reconsidering happiness: The costs of distinguishing between hedonics and eudaimonia. *The Journal of Positive Psychology*, 3(4), 219−233

113. Leary, M. R., Allen, A. B., & Terry, M. L. (2011). Managing social images in naturalistic versus laboratory settings: Implications for understanding and studying self-presentation. E*uropean Journal of Social Psychology*, 41, 411-421. doi: 10.1002/ejsp.813

114. Lefebvre, H. (1974). *La production de l'espace. Paris: Anthropos*.

115. Li, B., Ma, H., Guo, Y., Xu, F., Yu, F., & Zhou, Z. (2014). Positive psychological capital: A new approach to social support and

subjective well-being. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 42(1), 135-144.

116. Lindquist, E. F. (1950) Educational measurement. Washington, D. C.: American Council on Education

117. Linley, P. A., & Joseph, S. (2004). Positive change following trauma and adversity: A review. Journal of traumatic stress: official publication of *the international society for traumatic stress studies*, 17(1), 11-21.

118. Lochbaum, A.(2010). Self – Discrepancies, Symbolic Self – Completion, and Role of Possessions in the Transition from High School to Colloge . *Unpublished Master,s Thesis* , Indiana State Univer-sity , Terre Haute , IN . PP. 2 – 9

119. Mahler, W. (1933) Ersatzhandlungen verschiedenen Realitats-grades. *Psychologische Forschung*, , 18, 27-89

120. Merry-Jo D. Levers, (2013) Philosophical Paradigms, Grounded Theory, and Perspectives on Emergence, First Published December 17,

121. Nunnally. g.c (1978): *Psychometric theory* New York: McGraw-Hill company.

122. Putz, F. E., Zuidema, P. A., Synnott, T., Peña-Claros, M., Pinard, M. A., Sheil, D., ... & Zagt, R. (2012). Sustaining conservation values in selectively logged tropical forests: *the attained and the attainable. Conservation Letters*, 5(4), 296-303.

123. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2001). On happiness and human potentials: A review of research on hedonic and eudaimonic well-being. *Annual review of psychology*, 52(1), 141-166.

124. Ryff, C. & Singer, B. (2008). Know Thyself and Become What You Are: An Eudaimonic Approach to Psychlogical Well-Being. *Journal of Happiness Studies*, 9(1), 13-39.

125. Ryff, C. (1989). Happiness is everything or is it- Exploration on the Meaning of Psychology Well Being, *Journal of Personality and Social Psychology*, 57(3),P 1069-1081

126. Ryff, C. D., Dienberg Love, G., Urry, H. L., Muller, D., Rosenkranz, M. A., Friedman, E. M., ... & Singer, B. (2006). Psychological well-being and ill-being: do they have distinct or mirrored biological correlates?. *Psychotherapy and psychosomatics*, 75(2), 85-95.

127. Sadock & V. Sadock Kaplan & Sadock's *comprehensive textbook of psychiatry* Philadelphia, PA: Lippincott, Williams & Wilkins.

128. Schueller, S. M., & Seligman, M. E. (2010). Pursuit of pleasure-engagement, and meaning: Relationships to subjective and objective measures of well-being. *The Journal of Positive Psychology*, 5(4), 253-263

129. Short, J. F., & Strodtbeck, F. L. (1965). *Group process and gang delinquency.*

130. Sin, N. L., & Lyubomirsky, S. (2009). Enhancing well-being and alleviating depressive symptoms with positive psychology interventions: A practice-friendly meta-analysis. *Journal of clinical psychology*, 65(5), 467-487.

131. Sin, N. L.,& Lyubomirsky S. (2009). Enhancing well-being and alleviating depressive symptoms with positive psychology interventions: a practice-friendly meta-analysis. *Journal of Clinical Psychology*, P.487.

132. Sirgy , M. J. .(1982a). Self – Image Product – Image Congruity, and Advertising Strategy. *Development in Marketing Science*, 5. P. 129.

133. Sirgy , M. J. .(1982b). Self – Concept in Consumer Behavior: A Critical Review. *Journal of Consumer Research*, 9 (3). PP. 287 – 290

134. Smith, M. (1966): The relationship Between item Validity and test Validity, Psychometric

135. Susewind, M., & Walkowitz, G. (2020). Symbolic moral self-completion–social recognition of prosocial behavior reduces subsequent moral striving. *Frontiers in psychology*, 11, 560188.

136. Wicklund, R. A. and Braun, 0. L. (1987). 'Incompetence and the concern with human categories', *Journal of Personality and Social Psychology*, 53 373-382.

137. Wicklund, R. A., & Gollwitzer, P. M. (1981). Symbolic self-completion, attempted influence, and self-deprecation. *Basic and applied social psychology*, 2(2), 89-114.

138. Wicklund, Robert A. and Gollwitzer, Peter M (1978).. *SYMBOLIC SELF-COMPLETION*. p.11. Library of CongreSvS Cataloging in Publication Data University of Texas or Austin.

139. Wicklund, R. A., & Gollwitzer, P. M. (1982). Symbolic self-completion. *Basic and applied social psychology*, 2(2), 89-114.

140. Wiljanen, L. (1996). Ego Identity Status, Sex Role and Career Self- Efficacy among Male and Femal High School Students. *Dissertation Abstracts International. Section* A,p:26-19

141. Winefield, H. R., Gill, T. K., Taylor, A. W., & Pilkington, R. M. (2012). *Psychological well-being and psychological distress: is it necessary to measure both?. Psychology of Well-Being*: Theory, Research and Practice, 2, 1-14.

142. Zeigarnik, B. (1927). *On finished and unfinished tasks*.

143. Zeller, R.A. and Carmines, E.G. (1986) Measurement in the Social Sciences The Link between Theory and Data. Cambridge University Press, New York

الملاحق

ملحق (1)

مقياس اكمال الذات الرمزي بصورته الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

إستبانة آراء المحكمين والمختصين لصلاحية فقرات

مقياس اكمال الذات الرمزي (Symbolic Self-completion)

الأستاذ الفاضل الدكتور..... المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم بـ **(اكمال الذات الرمزي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة)**، ولقياس اكمال الذات الرمزي قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وتبنت مقياس دراسة **العبيدي (2021)** والتي اعدت مقياساً لهذا الغرض بناءً على منظور ويكلند وجولويتزر (1982) الذي عرّف اكمال الذات الرمزي على أنه "ميل الأفراد الى تعريف أنفسهم عن طريق استعمال رموز الإنجاز من أجل إيصال تعريفاتهم الذاتية الى المجتمع و تشمل هذهِ الرموز كل ما يستعمله الأفراد لإيصال تعريف ذاتهم للمجتمع إذ تكون هذهِ الرموز إما مادية أو غير مادية بما في ذلك كل ما يتراوح بين النطق والسلوك والعلاقات الاجتماعية المميزة والملكيات المادية والحالة الاجتماعية"

ولأنكم من ذوي الخبرة والتخصص في هذا المجال، تودّ الباحثة الإستنارة بآرائكم السديدة، لذا يرجى من شخصكم الكريم بيان رأيكم عن طريق التحقق مما يأتي:

1- أهمية الفقرة بالنسبة لتعلقها بالمقياس.

2- وضوح الفقرة لقياس ما وضعت لقياسه وتمثيل بدائله.

3- ملائمة الفقرة لطبيعة المقياس.

4- إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً من الفقرات

علماً أن بدائل الاجابة المعتمدة في المقياس ذات التدرج الخماسي والتي هي: (أوافق بشدة، أوافق، أوافق الى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة), وحدد الاوزان الآتية على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)

ولكم جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم خدمة للبحث العلمي.

المشرف	**الباحثة**
أ.د. احمد عبد الحسين الازيرجاوي	**شيماء جبار أبو شنة**

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	استعمل الألقاب او المجموعة التي انتمي اليها لتقديم نفسي للاخرين.			
2	اشتري أشياء معينة للتعبير عن صورة ذاتية			
3	عندما أكون غير متأكد من انجازي في مجال ما فأني ابحث عن تفاعلات اجتماعية لتعزيز هويتي في هذا المجال.			
4	افضل الكثير من الترف في حياتي			
5	عندما ارغب في سلعة ما اشتريها دون الاهتمام بالتكلفة المادية.			
6	عندما يعجبني سلوك شخص ما أقوم بتقليده بطريقة كلامه ولبسه وتصرفاته.			
7	افضل امتلاك أشياء تؤثر في الأشخاص الاخرين			
8	بعض الأشياء التي امتلكها توجد في مكان تسهل رؤيته من قبل الاخرين			
9	يمنحني شراء الأشياء الكثير من السرور			
10	تمنحني بعض الممتلكات الاسترخاء والتسلية عندما تزداد ضغوط الحياة			
11	تذكرني ممتلكاتي بنوع الشخص الذي شعرت انني اشبهه بالماضي.			
12	الأشياء التي امتلكها تقول كثيراً عن مدى جودة ادائي في الحياة.			
13	سأكون اكثر سعادة اذا تمكنت من شراء المزيد من الأشياء			
14	بعض من الإنجازات الأكثر أهمية في الحياة تتضمن احراز الممتلكات المادية.			

15	اشتري المنتجات والعلامات التجارية من اجل الحفاظ على المكانة الاجتماعية			
16	تذكرني ممتلكاتي الخاصة باعتقاداتي وما ارغب أن أكون عليه.			
17	ما يزعجني بعض الأحيان عدم تمكني من شراء كل الأشياء التي افضلها			
18	اعجب بالاشخاص الذين يمتلكون منازل وسيارات وملابس باهضة.			
19	ما املكه يُظهر للاخرين اهدافي في المستقبل.			
20	اشعر ان الملابس التي ارتديها تؤثر على تصوراتي عن نفسي وادائي.			
21	أرغب في امتلاك حيوان أليف.			
22	أكون أكثر سعادة اذا امتلكت أشياء اجمل			
23	أقوم بسلوك استهلاكي للحماية من التعرض للانتقادات.			
24	ستكون حياتي افضل اذا امتلكت أشياء معينة ليست لدي.			
25	بعض الممتلكات تربطني بذكريات وخبرات معينة.			

ملحق (2)

مقياس الوجود النفسي الممتلئ بصورته الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا- الماجستير

إستبانة آراء المحكمين والمختصين لصلاحية فقرات

مقياس الوجود النفسي الممتلئ

الأستاذ الفاضل الدكتور..... المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم بـ **(اكمال الذات الرمزي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة)**، ولقياس الوجود النفسي الممتلئ قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وتبنت مقياس دراسة **فضيل (2023)** ويعرف الوجود النفسي الممتلئ بحسب **رايف وآخرون (2006) .Ryff et al**: إحساس إيجابي بحسن الحال ويكتشف عبر مؤشرات سلوكية دالة على ارتفاع مستويات الرضا عن الذات، والسعي المستمر نحو تحقيق أهداف لها قيمة شخصية والاستقلال في تحديد وجهة ومسار الحياة وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة ناجحة مع الآخرين وشعور عام بالسكينة والسعادة وبالطمأنينة النفسية (Ryff et .al,2006: 86)

ولأنكم من ذوي الخبرة والتخصص في هذا المجال، تودّ الباحثة الإستنارة بآرائكم السديدة، لذا يرجى من شخصكم الكريم بيان رأيكم عن طريق التحقق مما يأتي:

1- أهمية الفقرة بالنسبة لتعلقها بالمقياس.
2- وضوح الفقرة لقياس ما وضعت لقياسه وتمثيل بدائله.
3- ملائمة الفقرة لطبيعة المقياس.
4- إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً من الفقرات

علماً أن بدائل الاجابة المعتمدة في المقياس ذات التدرج الخماسي والتي هي: (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً), وحدد الاوزان الآتية على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)

ولكم جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم خدمة للبحث العلمي.

المشرف	الباحث
أ.د. احمد عبد الحسين الازيرجاوي	شيماء جبار أبو شنة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
.1	أقوم باجراء تحسينات على حياتي منذ طفولتي.			
.2	اشعر أني حققت ما اطمح اليه			
.3	استطيع أن ابني لي نمطاً للعيش يروق لي			
.4	أجد أن زملائي يبادلوني الثقة التي اشعر بها اتجاههم			
.5	احكم على الأشياء من حولي بما امتلكه من قيم			
.6	أرى نفسي بأفضل حال عند مقارنتها بالاخرين			
.7	احب التعلم والتغيير المستمر في جميع مجالات الحياة			
.8	أقوم بجميع ما مطلوب مني بتأني ودراية			
.9	ارتب حياتي بصورة مقنعة لي.			
.10	اجد سهولة بالتعبير عن ارائي عند المناقشات			
.11	علاقتي بزملائي تتسم بالدفئ والمحبة.			
.12	اتعامل بإيجابية مع كل من يحيط بي.			
.13	اجد السهولة في التعامل بطريقة مغايرة مع المواقف			

	الجديدة			
.14	اضع خطط مستقبلية واعمل بها لتحقيق اهدافي			
.15	أتمكن من تحمل المسؤولية التي على عاتقي			
.16	اتقاسم وقتي مع زملائي الذين منحوني اهتماتهم			
.17	اشعر بالسعادة بكل ما أنجزته في حياتي			
.18	النجاح كان من نصيبي على مر الزمن			
.19	ينتابني شعور جيد نحو انجازاتي			
.20	اتصف بالهدوء عند تعاملي مع المشكلات المختلفة			
.21	افضل التعامل مع الأصدقاء الذين يمتلكون اراء قوية			
.22	استمتع بتبادل الحديث مع الاخرين.			
.23	أرى أن سماتي الشخصية مقبولة من الاخرين			
.24	امتلك شخصية متطورة مواكبة للتغيرات			
.25	امارس الرياضة يومياً			
.26	اشترك بالنشاطات والفعاليات التي تقيمها الجامعة			
.27	اندمج مع الاخرين بسهولة			
.28	اشعر بالتفاؤل بما يعتقد الاخرين اتجاهي			

.29	لدي الكثير من الأصدقاء الذين اشاركهم اهتماماتي			
.30	اجد أني قد احسنت استغلال جميع الفرص التي قدمت لي.			
.31	استفاد من التجارب التي مررت بها للتطوير في حياتي.			
.32	اشعر بلذة الحياة وجمال مطالبها.			
.33	فشل الاخرين لا يؤثر على قراراتي			
.34	احافظ على جميع العلاقات التي بنيتها مع الاخرين			
.35	يروق لي كل ما يغير قدراتي وقراراتي ومهاراتي نحو الأفضل.			
.36	اشعر بالمسؤولية نحو ما اعيشه من احداث.			

ملحق (3)

أسماء السادة المحكمين لمقياسي البحث

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	ابتسام النوري	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية
2	احمد الجلبي	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة الموصل
3	امل عبد الرزاق نعيم	أستاذ دكتور	الارشاد النفسي	جامعة البصرة
4	حيدر حسن اليعقوبي	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة
5	خالد النجار	أستاذ دكتور	علم النفس العام	جامعة القاهرة/ مصر
6	صباح مرشود منوخ	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
7	صبري علي بردان	أستاذ دكتور	الارشاد التربوي	جامعة الانبار
8	عبد الكريم زاير رسن	أستاذ دكتور	الارشاد النفسي	جامعة البصرة
9	علي حسن الحلو	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة بغداد
10	علي حسين المعموري	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة بابل
11	علي عباس علي	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة
12	عماد حسين المرشدي	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة بابل
13	كامل علوان الزبيدي	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة بغداد
14	محمد عبد المحسن	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة الفيوم/ مصر
15	محمود كاظم التميمي	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية
16	ناجح المعموري	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة بابل
17	ژيان يحيى بلال	استاذ مساعد دكتور	قياس وتقويم	جامعة بغداد
18	سناء علي حسون	استاذ مساعد دكتور	ارشاد تربوي	الكلية التربوية المفتوحة
19	صافي عمال الدليمي	استاذ مساعد دكتور	علم النفس التربوي	جامعة الانبار
20	صالح صاحب الجبوري	استاذ مساعد دكتور	علم النفس التربوي	الكلية التربوية المفتوحة
21	علي عباس اليوسفي	أستاذ مساعد دكتور	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة

22	علياء نصير كاظم	أستاذ مساعد دكتور	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء
23	مناف فتحي الجبوري	استاذ مساعد دكتور	علم نفس النمو	جامعة بغداد
24	محمد عبدالعباس الموسوي	مدرس دكتور	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء
25	سارة ثامر كاظم	مدرس	علم النفس	جامعة القادسية

ملحق (4)

التعديلات المقترحة على مقياسي البحث

1-مقياس اكمال الذات الرمزي

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
عندما أكون غير متأكد من انجازي في مجال ما فأني ابحث عن تفاعلات اجتماعية لتعزيز هويتي في هذا المجال.	عندما أكون غير متأكد من انجازي في مجال ما فأني ابحث عن تفاعلات اجتماعية لتأكيد انجازي في مجال ما.
عندما يعجبني سلوك شخص ما أقوم بتقليده بطريقة كلامه ولبسه وتصرفاته.	اقلد الأشخاص الذين يعجبني كلامهم ولبسهم وتصرفاتهم.
بعض الأشياء التي امتلكها توجد في مكان تسهل رؤيته من قبل الاخرين	امتلك بعض الأشياء تسهل رؤيتها في مكان ما من الآخرين
ما يزعجني بعض الأحيان عدم تمكني من شراء كل الأشياء التي افضلها	انزعج احياناً لعدم تمكني من شراء الأشياء التي افضلها

2- مقياس الوجود النفسي الممتلئ

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
أقوم بأجراء تحسينات على حياتي منذ طفولتي.	اهتم بتحسين حياتي اليومية منذ طفولتي
احكم على الأشياء من حولي بما امتلكه من قيم	احكم على الأشياء من حولي بما امتلكه من خبرات
اجد السهولة في التعامل بطريقة مغايرة مع المواقف الجديدة	اتعامل بطريقة سهلة ومغايرة في المواقف الجديدة

ملحق (5)

مقياس اكمال الذات الرمزي بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا- الماجستير

عزيزي الطالب:

عزيزتي الطالبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بصورة دقيقة، والإجابة عنها بموضوعية إذ أنها تعكس درجة انطباقها أو عدم انطباقها عليك. علما أن الإجابة سوف تكون سرية، ولا يطلع عليها سوى الباحثة من اجل البحث العلمي. لذا نأمل منك أن تضع علامة (√) مقابل الفقرة التي تنطبق او لا تنطبق عليك.

مثال توضيحي على كيفية الاجابة

ت	الفقرة (العبارة)	أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حدما	لا اوافق	لا أوافق اطلاقاً
1	استعمل الألقاب او المجموعة التي انتمي اليها لتقديم نفسي للآخرين.			√		

الجنس: ذكر ( ) انثى: ( )

التخصص: علمي ( ) أنساني: ( )

شكري وتقديري على حسن تعاونكم في تطبيق الاختبار خدمة للبحث العلمي

ملاحظة: لا داعي لذكر الاسم

الباحثة

شيماء جبار أبو شنة

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حدما	لا أوافق	لا أوافق اطلاقاً
1	استعمل الألقاب او المجموعة التي انتمي اليها لتقديم نفسي للآخرين.					
2	اشتري أشياء معينة للتعبير عن صورة ذاتية					
3	عندما أكون غير متأكد من انجازي في مجال ما فأني ابحث عن تفاعلات اجتماعية لتأكيد انجازي في مجال ما.					
4	افضل الكثير من الترف في حياتي					
5	عندما ارغب في سلعة ما اشتريها دون الاهتمام بالتكلفة المادية.					
6	اقلد الأشخاص الذين يعجبني كلامهم ولبسهم وتصرفاتهم.					
7	افضل امتلاك أشياء تؤثر في الأشخاص الاخرين					
8	امتلك بعض الأشياء تسهل رؤيتها في مكان ما من الآخرين					
9	يمنحني شراء الأشياء الكثير من السرور					
10	تمنحني بعض الممتلكات الاسترخاء والتسلية عندما تزداد ضغوط الحياة					
11	تذكرني ممتلكاتي بنوع الشخص الذي شعرت انني اشبهه بالماضي.					
12	الأشياء التي امتلكها تقول كثيراً عن مدى جودة ادائي في الحياة.					
13	سأكون اكثر سعادة اذا تمكنت من شراء المزيد من الأشياء					
14	بعض من الإنجازات الأكثر أهمية في الحياة تتضمن احراز الممتلكات المادية.					

15	اشتري المنتجات والعلامات التجارية من اجل الحفاظ على المكانة الاجتماعية					
16	تذكرني ممتلكاتي الخاصة باعتقاداتي وما ارغب أن أكون عليه.					
17	انزعج احياناً لعدم تمكني من شراء الأشياء التي افضلها					
18	أعجب بالاشخاص الذين يمتلكون منازل وسيارات وملابس باهضة.					
19	ما املكه يُظهر للآخرين اهدافي في المستقبل.					
20	اشعر ان الملابس التي ارتديها تؤثر على تصوراتي عن نفسي وادائي.					
21	أرغب في امتلاك حيوان أليف.					
22	أكون أكثر سعادة اذا امتلكت أشياء اجمل					
23	أقوم بسلوك استهلاكي للحماية من التعرض للانتقادات.					
24	ستكون حياتي افضل اذا امتلكت أشياء معينة ليست لدي.					
25	بعض الممتلكات تربطني بذكريات وخبرات معينة.					

ملحق (6)
مقياس الوجود النفسي الممتلئ بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا- الماجستير

عزيزي الطالب:

عزيزتي الطالبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بصورة دقيقة، والإجابة عنها بموضوعية إذ أنها تعكس درجة انطباقها أو عدم انطباقها عليك. علما أن الإجابة سوف تكون سرية، ولا يطلع عليها سوى الباحثة من اجل البحث العلمي. لذا نأمل منك أن تضع علامة (√) مقابل الفقرة التي تنطبق او لا تنطبق عليك.

مثال توضيحي على كيفية الاجابة

ت	الفقرة (العبارة)	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	أقوم بأجراء تحسينات على حياتي منذ طفولتي.			√		

الجنس: ذكر ( ) انثى: ( )

التخصص: علمي ( ) أنساني: ( )

شكري وتقديري على حسن تعاونكم في تطبيق الاختبار خدمة للبحث العلمي

ملاحظة: لا داعي لذكر الاسم

الباحثة

شيماء جبار أبو شنة

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
.1	اهتم بتحسين حياتي اليومية منذ طفولتي					
.2	اشعر أني حققت ما اطمح اليه					
.3	استطيع أن ابني لي نمطاً للعيش يروق لي					
.4	أجد أن زملائي يبادلوني الثقة التي اشعر بها اتجاههم					
.5	احكم على الأشياء من حولي بما امتلكه من خبرات					
.6	أرى نفسي بأفضل حال عند مقارنتها بالاخرين					
.7	احب التعلم والتغيير المستمر في جميع مجالات الحياة					
.8	أقوم بجميع ما مطلوب مني بتأني ودراية					
.9	ارتب حياتي بصورة مقنعة لي.					
10	اجد سهولة بالتعبير عن ارائي عند المناقشات					
11	علاقتي بزملائي تتسم بالدفئ والمحبة.					
12	اتعامل بإيجابية مع كل من يحيط بي.					
13	اتعامل بطريقة سهلة ومغايرة في المواقف الجديدة					
14	اضع خطط مستقبلية واعمل بها لتحقيق اهدافي					
15	أتمكن من تحمل المسؤولية التي على عاتقي					
16	اتقاسم وقتي مع زملائي الذين منحوني اهتماتهم					
17	اشعر بالسعادة بكل ما أنجزته في حياتي					
18	النجاح كان من نصيبي على مر الزمن					
19	ينتابني شعور جيد نحو انجازاتي					

20	اتصف بالهدوء عند تعاملي مع المشكلات المختلفة					
21	افضل التعامل مع الأصدقاء الذين يمتلكون اراء قوية					
22	استمتع بتبادل الحديث مع الاخرين.					
23	أرى أن سماتي الشخصية مقبولة من الاخرين					
24	امتلك شخصية متطورة مواكبة للتغيرات					
25	امارس الرياضة يومياً					
26	اشترك بالنشاطات والفعاليات التي تقيمها الجامعة					
27	اندمج مع الاخرين بسهولة					
28	اشعر بالتفاؤل بما يعتقد الاخرين اتجاهي					
29	لدي الكثير من الأصدقاء الذين اشاركهم اهتماماتي					
30	اجد أني قد احسنت استغلال جميع الفرص التي قدمت لي.					
31	استفاد من التجارب التي مررت بها للتطوير في حياتي.					
32	اشعر بلذة الحياة وجمال مطالبها.					
33	فشل الاخرين لا يؤثر على قراراتي					
34	احافظ على جميع العلاقات التي بنيتها مع الاخرين					
35	يروق لي كل ما يغير قدراتي وقراراتي ومهاراتي نحو الأفضل.					
36	اشعر بالمسؤولية نحو ما اعيشه من احداث.					

Abstract:

The current study aims at the following:

1. Completing the symbolic self to university students

2. The full psychological existence to university students

3. The coefficient relation between completing the symbolic self and the full psychological existence to university students

4. The difference in the coefficient relation between completing the symbolic self and the full psychological existence to university students due to gender variable (male – female).

5. The difference in the coefficient relation between completing the symbolic Self and the full psychological existence to university students due to specialization variable (human – scientific).

To carry out the research aims, the researcher adopted Al Ubaidy measurement (2021) to measure completing the symbolic self which initially consisted of 25 items of five substitutes. The researcher kept all items after making a check for the external truth and items validity by consulting 25 jury members who are specialized with the field of the educational psychology science and the psychological health.

Concerning the full psychological existence, the researcher adopted Fudhail (2023) measurement to measure the full psychological existence which is composed of 36 items of five substitutes in its final form, and after consulting the jury members mentioned above the researcher kept all items. In order to extract the psychological properties of the two measurements, the researcher applied them on sample of 400 male and female students. After finishing the application, the researcher extracted the truth indicators by two ways as the following:

1.The internal harmony.

2.The recognizable power (the two sides group).

No item of the current research items was deleted. Regarding stability, the researcher checked them by the following two ways:

1. Re-testing: to know the stability in this way, the researcher used Pearson's Correlation coefficient .stability coefficient value of completing the symbolic self reached (0,879) whereas the value of full psychological existence reached (0,916). They are both high stability and can be reliable in accord to previous studies.

2. Cronbach' Alpha: by the use of this way, it was clear that the stability coefficient value of completing the symbolic self measurement was (0,93), and the stability coefficient value of full psychological existence value was (0.94). They are both very good stability coefficient due to the criteria that were designed by measurement and assessment experts. After checking validity and stability of the two measurements, the researcher applied them on her research sample and resorted to statistically analyzed by the use of statistical package for the social sciences (spss ver.26). The following results were drawn:

1. University students enjoy with moderate degree close to the hypothetical medium on completing the symbolic self.

2. University students enjoy with high degree of the full psychological existence.

3. There is forward coefficient function relation between completing the symbolic self and the full psychological existence to university students.

4. There are no differences of statistical function in the coefficient relation due to gender variable (male – female) between completing the symbolic self and the full psychological existence to university students.

5. There are no differences of statistical function in the coefficient relation due to specialization variable (human – scientific) between completing the symbolic self and the full psychological existence to university students.

recommendations and suggestions.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences

Completing the Symbolic Self and its Relation with the Full Psychological Existence to University Students

By:

Shayma' Jebbar Abu Shenah

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Psychological and Educational siences

The supervisor:

Prof. Dr. Ahmed Abdul Hussein Al Ezairjawi

(A.D. – 2024) (A.H. – 1445)